البدر

للفرع الأدبيّ

العلامة الكاملة

٢٠١٩

تخصّص

جيل ٢٠٠١ جيل ٢٠٠٢

البلاغة العربيّة

الصّفّ الثّاني عشر

الفصل الدّراسيّ الأوّل

شاملة لكلّ مادّة الكتاب: (الأمثلة والتدريبات وإجاباتها من دليل المعلّم)

الفصل الدّراسيّ الأوّل

الفهرس

البلاغة العربيّة	الصفحة
الوحدة الأولى : علم المعاني	٣
أوّلًا : مفهوم علم المعاني	٣
ثانيًا : الخبر	٤
١ـ مفهوم الخبر	٤
٢ـ الجملة الفعليّة والجملة الاسميّة	٤
٣ـ أضرُب الخبر	٥
ثالثًا : الإنشاء	٧
١ـ مفهوم الإنشاء	٧
٢ـ قِسما الإنشاء	٧
ـ الإنشاء الطّلبيّ	٧
ـ الإنشاء غير الطّلبيّ	٧
النّقد الأدبيّ	١٥
الوحدة الثّانية: النّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ	١٥
أوّلًا : الفحولة الشّعريّة	١٥
ثانيًا : الطّبْع والصَّنْعة	١٦
ثالثًا : اللّفظ والمعنى	١٧
رابعًا : الصّدق والكذب في الشّعر	١٧
الوحدة الثّالثة : المذاهب الأدبيّة في العصر الحديث	١٩
مفهوم المذهب الأدبيّ	١٩
أوّلًا : المذهب الكلاسيكيّ (مدرسة الإحياء والنّهضة)	١٩
ثانيًا : المذهب الرومانسيّ	٢١
ثالثًا : المذهب الواقعيّ	٢٤
رابعًا : المذهب الرّمزيّ	٢٧

موضوعات المطالعة الذاتية : البلاغة العربيّة والنقد الأدبيّ

	الرقم	الوحدة/ الفصل/ الدرس/ الموضوع/ البند	الصفحات
الفصل الدّراسيّ الأوّل	١	الوحدة الثّانية/ النقد الأدبي في العصر العباسي/ نظريّة النظم	٣٦
	٢	الوحدة الثّانية/ النقد الأدبيّ في العصر العباسي/ السّرقات الشّعريّة	٣٩ـ٤١

الوحدة الأولى : علم المعاني

أولًا : مفهوم علم المعاني

- علم المعاني : **علم تُعرف به أحوال اللّفظ العربيّ الّتي بها يُطابِق مُقتضى الحال.**

- أبواب علم المعاني : **١)الخَبَر والإنشاء. ٢)التّقديم والتّأخير. ٣)الحَذف والذِّكر. ٤)الإيجاز والإطناب. ٥)الفَصل والوَصل.**

- فائدة علم المعاني: الوقوفُ على الأسرار الّتي يرتقي بها شأن الكلام ويَفضُل بعضُه بعضًا ، بموافقته لمراد المتكلّم وحال المخاطَب ، ومراعاته لقواعد اللّغة وأصولها وأعرافها.

- قد يقول أحدُنا متذمِّرًا : " الحياةُ كلُّها تعبٌ ". لكنّ المَعَريّ الّذي عُرِف بتشاؤمه يقول:

تَعَبٌ كلُّها الحياةُ فما أَعْجَبُ إلّا مِن راغِبٍ في ازديادِ - ما دلالة تقديم الخبر " تعبٌ " على نفْس الشّاعر؟

الإجابة : دلالة ذلك النّظرة التشاؤميّة لدى المعرّي ، فقد قَصْرُ الحياة على الشّقاء والتّعب متناسيًا ما فيها من راحة وسرور وسعادة.

- يقول الجرجانيّ : " ليسَ الغَرَضُ بنَظْم الكَلِمِ أنْ تَوالتْ ألفاظُها في النُّطق ، بل أنْ تناسقَتْ دلالتُها وتَلاقتْ معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل " ، وضِّح المقصود بهذا القول.

الإجابة : أي أنَّ نظم الكلام وترتيبه يكون حسب مراد المتكلّم والمعنى الّذي يريد إيصاله إلى المخاطب ، مع مراعاة حال المخاطب وقواعد اللّغة الألفاظ وأصولها وأعرافها.

- لكلّ ترتيب للجملة دلالةٌ خاصّة وفيه معنًى ليس في الآخَر. فسّر ذلك.

الإجابة : فأيّ تغيير يطرأ على الجملة بتقديم أو تأخير أو حذف أو ذكر يؤدي إلى تغيير في المعنى حسب مراد المتكلّم بما يوافق مقتضى حال المخاطَب ، مثل : ثقافته ، ومكانته الاجتماعيّة ، وبيئته الّتي يعيش فيها.

- اقرأ الآيتين الكريمتين الآتيتين :

قال تعالى :(قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا)
وقال تعالى:(يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ)

لعلك تلحظ أنّ كلمة " الإنس " تقدّمت على كلمة " الجِنّ " في الآية الأولى لكنّها تأخّرت عنها في الثّانية ، وذلك يرجع إلى مراعاة السّياق ومقتضي حال المخاطَب ؛ ما يؤدي إلى الاختلاف في المعنى ،

الآية الأولى إذ تقدّمت كلمة " الإنس "؛

الإجابة : لأنّ سياق الآية يتناول موضوع البلاغة وصَوْغ الكلام والبَشَرُ معنيّون بذلك أكثر من الجِنّ.

الآية الثّانية فتقدَّمت كلمة " الجِنّ "،

الإجابة : فيتناول موضوع النَّفاذ من أقطار السماوات والأرض والجِنُّ أقدرُ على ذلك ؛ مع ما نعرف من أنّ كلتا الآيتين مراعية لقواعد اللّغة وأصولها.

ثانيًا : الخَبَر

١ – مفهوم الخَبَر : الخَبَرُ كلُّ كلامٍ أو قولٍ يَحتمِل الصِّدقَ أو عَدَم الصِّدق، فإنْ كان مطابقًا للواقع كان صادقًا ، وإن كان غيرَ مطابق للواقع كان غيرَ صادق.

-" **حَضَرَ والدي أمسيّةً شعريّة في رابطة الكُتّاب الأردنيّين "** تُعدّ جملةً خبريّة لاحتمال مطابقة مضمونها الواقعَ أو مخالفتِه.

٢ – الجملة الفعليّة والجملة الاسميّة:

- <u>الجملة الفعليّة :</u> تفيد التّجدُّد والحدوث في زمن معيّن ، وقد تفيد التّجدُّد والاستمرار.

- <u>الجملة الاسميّة :</u> تفيد الثّبوت.

– ما هو الأساس الّذي يَبحث فيه علم المعاني ؟ الجملة وليس اللّفظَ المُفرد.

وتعلَمُ أنّ الجملة تُقسَم قسمين : فعليّة، واسميّة.

<u>والجملة الفعليّة</u> تفيد في الأغلب التّجدُّد والحُدوث في زمن معيّن ، نحو قولنا :

يُشاركُ الطّلبةُ الآن في مسابقةٍ أدبيّة.

وقد تفيد التّجدُّد والاستمرار كالجملة الّتي تحتها خط في قول المتنبّي :

عَلى قَدْرِ أهْل العَزْم تأتي العَزائِمُ وَتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ

أمّا <u>الجملة الاسميّة</u> فتفيد الثّبوت من غير ارتباط بزمن معيّن ، نحو :

" مركَزُ دراسات المرأة في الجامعة الأردنيّة متخصِّصٌ في شؤون المرأة وقضاياها على المستويين: المحليّ ، والإقليميّ".

– ميِّز الجملة التي أفادت التجدُّد من الجملة الّتي أفادت الثّبوت في كلٍّ ممّا يأتي :

١ـ الحِفاظ على البيئة مسؤوليّة كلّ فردٍ.
الإجابة: تفيد الثّبوت.

٢ـ حقّقت المرأة الأردنيّة على مدى الأعوام القليلة الماضية حضورًا متميّزًا في المَحافل الدوليّة.
الإجابة: تفيد التّجدد.

٣ـ مكانةُ المرءِ بحُسْن أخلاقه.
الإجابة: تفيد الثّبوت.

٤ـ يتحقّقُ النّجاح بالعزيمة والإصرار.
الإجابة: تفيد التّجدّد.

٥ـ يحتفل الأردنيّون بعيد الاستقلال في الخامس والعشرينَ من أيّار من كلّ عام.
الإجابة: تفيد التّجدّد.

٣- أضرُبُ الخبر

- ليتحقّقَ للمتكلّم ما يهدف إليه من خَبرِه على أتمّ وجه لا بُدَّ من ضرورة تحديد أمرين.

الإجابة: الأوّل : الحال الّتي يكون عليها المخاطَب.

الثّاني : الجملة الّتي يُلقى بها الخبر بما يُناسب تلك الحال.

- أَضْرُب الخبر ثلاثةٌ ، هي :

١- الابتدائيّ : أنْ يأتيَ الخبر خاليًا من أدوات التّوكيد ، ويُلقى على خالي الذّهن.

فإذا علمنا أنّ مَن نُخاطبه ليس لديه علمٌ مُسبَّق بما سنخبره إيّاه ، ومن ثمّ ، ليس لديه ما يدعوه إلى الشّك في الخبر ، أو إذا علمنا أنّ مضمون الخبر مما يتّفق عليه النّاس لمواءمته الواقع ومنطق العقل والأعراف الاجتماعيّة ، ومن ثمّ ، ليس لدى المخاطَب أيضًا ما يدعو إلى الشّك فيه ، فإنّنا نُلْقي له الخبر من غير حاجة إلى توكيده ،

كقول مذيع يقدّم بَرنامجًا في التلفاز : **حَلْقةُ اليومِ عن أضرارِ التّدخين.**

أو كقول مُغتربٍ عاد بعد غياب عدة سنوات : **زادَ عددُ الجامعاتِ الأردنيّةِ في المدّةِ الأخيرةِ على نحوٍ واضح.**

فالمخاطَب في الجملة الأولى ليس لديه علمٌ مُسبَّق بمضمون الخبر ، والجملة الثانية تتوافق مع الواقع ومنطق العقل ، فلا خلاف عليها ولا شكّ في مضمونها ؛ لذلك جاء الخبران من غير أدوات توكيد ، **ويسمّى هذا الضّرْب خبرًا ابتدائيًا.**

٢- الطلبيّ : أنْ يأتيَ الخبر مؤكَّدًا بأداة توكيد واحدة ، ويُلقى على المتردِّد أو الشاكّ.

لكنْ إذا علمنا أنّ المخاطَب قد يتردّد في تصديق الخبر أو يشكّ فيه لسبب ما ، فإنّ المقام يقتضي إزالة تردّده وشكّه بأن نُلقيَ عليه الخبر مؤكَّدًا بمؤكِّد واحد ، انظر في قول طبيبٍ لأحد المُراجِعين الذي يشعر أنّه مريض:

إنّكَ صحيحُ الجسمِ.

فالطبيب يُخْبر المراجع بخلاف ما يشعر به مزيلًا عنه أيّ تردُّد قد يعتريه في تصديق الخبر ، فأكَّدَه بمؤكِّد واحد هو الحرف " إنّ " ، **ويسمّى هذا الضّرب من الخبر طلبيًّا.**

٣- الإنكاري : أنْ يأتيَ الخبر مؤكَّدًا بأداتَي توكيد أو أكثر ، ويُلقى على المُنكِر.

وإذا علمنا أنَّ من نُخاطبه قد يُنكِر تمامًا ولا يُصدّق مضمونه لأيّ سبب ، فمن البديهيّ أن نؤكِّد الخبر بمؤكِّدين أو أكثر ، تأمّل قول أحد الفنّانينَ التشكيليّين لمجموعة من مُعارِضي الفنّ التّشكيليّ:

ألا إنَّ فنَّ الرّسمِ التّشكيليِّ وسيلةُ إبداع وابتكارٍ.

فالخبر يتحدث عن واحدة من أهمّ ميزات الفنّ التّشكيليّ ، وتضمَّنَ ذلك مؤكِّدين، هما : حرف التنبيه " ألا "، والحرف " إنّ "، لإزالة الإنكار من نفوس المُعارضين الّذين يشكّكون في قيمة الفنّ التّشكيليّ ، **ويُسمى هذا الضّرب من الخبر خبرًا إنكاريًّا.**

- المؤكِّدات كثيرة من أشهرها :

١) إنَّ ، وأنَّ.
٢) لام الابتداء.
٣)اللام المزحلقة.
٤)نونا التّوكيد: الثّقيلة، والخفيفة.
٥)القسم.
٦) قد الّتي تفيد التّحقيق.
٧)أحرف التّنبيه: ألا ، وأمَا.
٨)الأحرف الّتي تكون زائدة: (ما) " إذا ما أتقنتَ عملكَ أحببْتَه ".
٩) باء الجر الزائدة في خبر " ليس " في قوله تعالى: (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ).

الأسئلة

١- حدِّد ضرب الخبر في كلّ ممّا يأتي:

أ - قال تعالى: (إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ) الإجابة :إنكاريّ.
ب - قال صلّى الله عليه وسلَّم : " والَّذي نَفْسي بِيَدِهِ ، إنَّها لَتَعْدِلُ ثُلُثَ القرآنِ ". الإجابة :إنكاري.
جـ - قال عبد الرّحمن شكري: ألا يا طائرَ الفِرْدَوْسِ إنَّ الشِّعرَ وِجدانُ الإجابة :إنكاريّ.
د - الأردنُّ وطنُ حريّةٍ وإبداع. الإجابة : ابتدائيّ.
هـ - قال حيدر محمود : على هواكَ اجتَمَعْنا أيُّها الوَطَنُ فأنتَ خافِقُنا والرّوحُ والبَدَنُ الإجابة :ابتدائيّ.
و - قالت ميسون بنت بَحْدَل : لَبَيتٌ تَخْفقُ الأرْواحُ فيهِ أَحَبُّ إليَّ مِن قَصرٍ مُنيفِ الإجابة : طلبيّ.

٢- اجعل الخبر الابتدائيّ في الجملة الآتية مرّة طلبيًّا ومرّة إنكاريًّا ، مُجريًا ما يَلزَم من تغيير: الامتحانُ سهلٌ.

الإجابة: إنّ الامتحانَ سهلٌ. طلبيّ. / **إنّ الامتحانَ لسهلٌ.** إنكاريّ.

٣- اقرأ الآيات الكريمة الآتية ، وبيِّن سبب مجيء الخبر الأوّل المخطوط تحته طلبيًّا ومجيء الثّاني إنكاريًّا :

قال تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (١٤) قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شيء إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (١٥) قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦)).

الإجابة: جاء الخبر الأوّل طلبيًّا لأنّ التكذيب في المرّة الأولى يقع في منـزلة التردّد والشّك ،
أمّا في المرّة الثّانية فقد وقع التكذيب في منـزلة الإنكار ، بدليل قوله تعالى : " قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ"، وبدليل أسلوب الحصر في قوله تعالى : " إِنْ أَنْتُمْ إِلّا تَكْذِبُون" ، فجاء الخبر هنا إنكاريا.

٤- عبِّر عن مضمون الخبر الآتي بضَرْبٍ مناسب له من أَضْرب الخبر:

ابعَثِ الأمَلَ في نفس شابٍّ يَئِسَ من حصولِه على فُرصَة عملٍ. الإجابة: ألا إنّك ستجد عملًا بعد صبرك وبحثك.

٥- اقرأ النّصّ الآتيَ للكاتب أحمد أمين من مقالة له بعنوان " الابتهاجُ بالحياة " ، ثم أجب عمّا يليه :

" إنَّ أهمَّ سببٍ في الابتهاج بالحياة أن يَكونَ للإنسان ذَوْقٌ سليمٌ مهذَّب يَعرِفُ كيف يَستمتِعُ بالحياة ، وكيف يَحترمُ شعورَ النّاس ولا يُنغِّصُ عليهم ، بل ويُدخِلُ السّرورَ على أنفسهم . فالذّوقُ السّليم قادرٌ على استجلاب القلوبِ ، وإدخال السُّرور على نَفْس صاحبِه ونَفْس مَن حولَهُ.
تَصوَّرْ أسرةً ساد فيها الذّوقُ السّليم ، نرى كلَّ فردٍ فيها يتجنّب جَرْحَ إحساسِ غيره بأيّ لفظٍ أو أيّ عمل يَأباهُ الذّوقُ ، بل إنّ ذوقَه يَرفعُه إلى حدِّ أنّه يَتخيّرُ الكلمةَ اللطيفة والعملَ الظّريف الّذي يُدخِل السرور على أفراد أسرته.
إنّ الذوقَ السّليمَ في البيت لَيَأْبى النِّزاعَ ، ويأبى حِدّة الغضب ، ويتطلّب النّظامَ وحُسْنَ التّرتيب ، والاستماعَ بجمال الزُّهور وجَمالِ النّظافة وجمالِ كلّ شيء في البيت ، فلسنا مُبالِغين إذا قلنا : إنّ رُقِيَّ الذّوق أكثرُ أثرًا في السّعادة من رُقِيّ العقلِ ".

أ - استخرج من النّصّ مثالًا على كلٍّ من الخبر : الابتدائيّ ، والطّلبيّ ، والإنكاريّ.

- **خبر ابتدائيّ :** فالذّوقُ السّليم قادرٌ على استجلاب القلوبِ.
- **خبر طلبيّ :** إنّ رُقِيَّ الذّوق أكثرُ أثرًا في السّعادة من رُقِيّ العقلِ.
- **خبر إنكاريّ :** إنّ الذوقَ السّليمَ في البيت لَيَأْبى النّزاعَ.

ب - أتُفيد جملة : " الذّوقُ السّليم قادرٌ على استجلاب القلوبِ " التّجدُّد أم الثبوت ؟ وضِّح إجابتك.

الإجابة: تفيد الثّبوت لأنّها جملة اسميّة.

جـ - يستعمل أحمد أمين في هذا النّصّ عددًا من الجمل الخبريّة الفعليّة والاسميّة الّتي تدلّ على أهميّة الذّوق السّليم لدى الإنسان ، اكتب من إنشائكَ جُملًا على غرارها تبيِّن أهمية قيمة الاعتذار عن الخطأ وأثرَها في تقوية الروابط الاجتماعيّة.
الإجابة: يترك مجال للطالب للتعبير موظّفًا ما تعلمه في الوحدة.

ثالثًا : الإنشاء

١ – مفهوم الإنشاء: **الكلامُ الّذي لا يَحتمِل مضمونه الصِّدق أو عَدَمه.**

– أساليب الإنشاء: **الأمر ، والنّهي ، والاستفهام ، والنّداء ، والتّمني ، والتّعجب ، والقسَم.**

تأمّل الجمل الآتية:

- **هل قرأتَ رواية " العَتَبات " لمُفلح العدوان ؟** (يستعلم السّائل عن قراءة الرّواية).
- **تعلَّم حُسْنَ الاستماع كما تتعلَّمُ حُسْنَ الحديث.** (يَطلب القائل تعلُّمَ حُسن الاستماع).
- **ما أجملَ صُوَرَ التّكافل في وطني !** (يتعجّب من جمال صُوَر التكافل في وطنه).
- **واللهِ ، لَأُحافِظَنَّ على نظافةِ بيئتي.** (يُقسِم على المحافظة على نظافة بيئته).

فلا نستطيع هنا أن نَصِفَ مضامين الجمل السّابقة بالصّدق أو عَدَمه ، إذ لا تتضمّن إخبارًا.

٢ – قِسْما الإنشاء يُقسَم الإنشاء قسمين : طلبيًّا ، وغيرَ طلبيّ.

أ – الإنشاء الطلبيّ : **هو الّذي يستدعي مطلوبًا غير حاصل وقت الطّلب.**

ومن أساليبه: <u>الأمر</u> ، والنّهي ، <u>والاستفهام</u> ، والنّداء ، والتّمني.

فإذا قال المدرِّب للاعبي الفريق : " التزِموا خُطةَ اللّعِب التي وضعتُها لكم "
كان قد طلب الالتزام ؛ ما يعني أنّهم لم يكونوا ملتزمين حين طلب ذلك.

وإذا سألنا بائع كتب " كم ثمنُ هذا الكتاب ؟ " كنّا طلبنا معرفة السِّعر الذي لم نكن نعرفه حين ألقينا السؤال.
وهكذا في أنواع الإنشاء الطّلبيّ كلها ، إذ نطلب فيها شيئًا غير حاصل وقت الطّلب.

ب – الإنشاء غير الطّلبيّ : **وهو ما لا يستدعي مطلوبًا. ومن أساليبه : القسَم ، والتّعجب.**

ومن ذلك ما في قول الصِّمَّة القُشَيريّ ذاكرًا جَمال دياره وطِيب رُبوعها :

بِنَفْسِيَ تلكَ الأرضَ <u>ما أَطيبَ الرُّبى</u> ! <u>وما أحسنَ المُصطافَ والمُتربَّعا</u> !

إذ يتعجّب الشّاعر من طِيب الديار وحُسْن رُبوعها ، وهذا ليس فيه طلب ،ومن ثمّ كان هذا الأسلوب إنشاءً غير طلبيّ.
وهكذا هي أساليب الإنشاء غير الطّلبيّ كلّها.

الأسئلة

١ – صنِّف ما تحته خط في كلٍّ ممّا يأتي إلى خبر أو إنشاء:

أ - قال صلّى الله عليه وسلَّم:
" <u>لا تكونوا إمَّعَةً</u> تَقولونَ: <u>إنْ أحسنَ النّاسُ أحْسَنّا</u> وإنْ ظَلَموا ظَلَمْنا، ولكِنْ <u>وطِّنوا أنفُسَكم</u> ".
الإجابة: إنشاء- خبر -إنشاء.

ب - قال إيليّا أبو ماضي حين زارَ وطنه لبنان بعد غربةٍ طويلة :
وطنَ النُّجومِ <u>أنا هُنا</u> <u>حدِّقْ</u> <u>أتَذْكُرُ</u> <u>مَنْ أنا</u> ؟
الإجابة: خبر - إنشاء - إنشاء.

جـ - <u>شُقَّ</u> <u>طريقَكَ</u> <u>بابتسامتكَ</u> خيرٌ لكَ من أنْ تَشُقَّها بسيفِكَ.
الإجابة: إنشاء.

د ـ قال حيدر محمود : نَعَمْ ، نحنُ أبناءُ الّذينَ انْحَنَتْ لَهُمْ رِمالُ الفَيافي وانْحَنى لَهُمُ الصَّخْرُ
الإجابة: خبر.
هـ ـ قال حبيب الزيوديّ في حُبّ الأردنّ : يا أيُّها الشِّعْرُ كُنْ نَخْلًا يُظلِّلُها وَكُنْ أمانًا وَحُبًّا في لَياليها
الإجابة: إنشاء/إنشاء.

و ـ قال عبد الرحيم محمود في قصيدة مَوْت البطل : لا يُحيطُ الشِّعْرُ في ما فيكَ مِنْ خُلُقٍ زاكٍ ومِن عَزْمٍ شَديدِ
الإجابة: خبر.

٢ـ ميِّز الإنشاء الطلبيّ من غير الطلبيّ في ما تحته خطّ في كلّ ممّا يأتي ، محدِّدًا أسلوب الإنشاء :

أ ـ قال تعالى : (يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨)).
الإجابة: يا بنيّ : إنشاء طلبيّ ، نداء. **أقم الصلاة :** إنشاء طلبيّ ، أمر. **أمر بالمعروف :** إنشاء طلبيّ ، أمر.
انه عن المنكر : إنشاء طلبيّ ، أمر. **اصبر على ما أصابك :** إنشاء طلبيّ ، أمر.
لا تصعّر خدّك للنّاس : إنشاء طلبيّ ، نهي. **لا تمش في الأرض مرحًا :** إنشاء طلبيّ ، نهي.

ب ـ قال المتنبّي يَصِفُ الحُمّى :أبِنْتَ الدَّهْرِ عِندي كُلُّ بِنتٍ فكيفَ وصلْتِ أنتِ مِنَ الزّحام ؟
الإجابة: إنشاء طلبيّ ،استفهام.

جـ ـ قال الشّاعر : لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْرًا أنتَ آكِلُهُ لن تَبلُغَ المَجْدَ حتّى تَلعَقَ الصَّبِرا
الإجابة: إنشاء طلبيّ ، نهي.

د ـ ما أبدَعَ إنشادَكَ الشِّعْرَ !
الإجابة: إنشاء غير طلبيّ ، تعجب.

هـ ـ قال أحمد شوقي مُخاطبًا مدينة زَحْلة اللبنانيّة :
يا جارةَ الوادي طَرِبْتُ وعادَني ما يُشْبِهُ الأحلامَ مِنْ ذِكْراكِ
الإجابة: إنشاء طلبيّ ، نداء.

و ـ قال مصطفى وهبي التّل : أهَكَذا حتّى ولا مَرْحَبا ؟ للهِ أشْكو قَلبَكِ القُلَّبا
الإجابة: إنشاء طلبيّ،استفهام.

٣ـ هات من إنشائك مثالًا على كلّ من : يترك للطالب حرّيّة التعبير.

أ ـ **الإنشاء الطلبيّ (الاستفهام). الإجابة:** ماذا يخسر الإنسان حين يبتسم في وجه الآخرين؟
ب ـ **الإنشاء غير الطلبيّ (التعجّب). الإجابة:** أكرِمْ بالإباء خُلقًا !
ج ـ **الإنشاء غير الطلبيّ (القسم). الإجابة:** والله ، إنّ السعادة في العطاء.
د ـ **الإنشاء الطلبيّ (الأمر). الإجابة:** احرص على تطوير ذاتك وقدراتك بالعِلم.

بدر الأسير

الإنشاء الطّلبيّ

الأمر: هو طلب حصول الفعل على وجه الإلزام والاستعلاء.

- للأمر عدّة صيغٍ ،هي:

١- **فعل الأمر ، نحو قول الرسول ، صلى الله عليه وسلم:** " لا تَباغَضوا ولا تَحاسَدوا ، وكونوا عبادَ الله إخوانا ".
٢- **المضارع المقرون بـ " لام الأمر " ، نحو قول قائد فريق الكشّافة للمُشارِكين في المخيّم الكشفيّ :**
لِنَكُنْ مثالًا أعلى يَحتَذيه النّاسُ في الأخلاق الحميدة.
٣- **اسم فعل الأمر ، نحو قول أحدهم مخاطبا أخاه الصغير :** هيّا ننظِّفْ حديقة المنـزل.
٤- **المصدر النّائب عن فعل الأمر أو الطّلب ، نحو قوله تعالى :** (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا).

ولتوضيح ذلك انظر قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ).

تجده يتضمّن أمرًا من الله تعالى للناس جميعًا بتقواه ، فالأمر على وجه التّكليف والإلزام ؛ لأنّ النّاس مكلّفون تقوى الله ، وهو على وجه الاستعلاء ؛ لأنّ الطّلب من الأعلى وهو الله - عزّ وجلّ - إلى الأدنى وهم النّاس ، وهذا أمر حقيقيّ.

ومن صُوَر الأمر الحقيقي كذلك ما قد يَكون من المدير إلى موظّفيه ، أو من الأب إلى أبنائه ، وغير ذلك من السّياقات ،
كما في:- قالت أُمُّ لابنِها : رتِّبْ أغراضَكَ ، وضَعْها في مكانها.
- قال المدير للمعلّمين : راعُوا الفُروق الفرديّةَ بين الطّلبة.

فالأمر في الجملتين السابقتين أمر حقيقيّ ؛ لأنّه على وجه الإلزام والاستعلاء .
وإذا لم يكن في الأمر إلزامٌ واستعلاء كان أمرًا بلاغيًّا ، أيْ إنّ الأمر يخرج عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ أخرى.

الأسئلة

عبِّر عن كلِّ موقف في ما يأتي بجملة فيها أمرٌ حقيقيّ :

١- **قائد يَأمرُ جنودَه بالقيام بواجباتهم تجاه الوطن. الإجابة:** أيّها الجنود : احموا أوطانكم بأرواحكم.
٢- **أُمّ تَأمرُ أبناءها بما فيه خيرهم. الإجابة:** يا أبنائي : ابتعدوا عن رفاق السّوء.

المعاني البلاغيّة الّتي يخرج إليها الأمر :

١- الدّعاء: وهو كلّ أمرٍ من الأدنى إلى الأعلى،ويكون على سبيل الاستغاثة،أوطلب الرّحمة،أو المغفرة ،وما أشبَهَ ذلك.

ومن ذلك قول الرسول ، صلى الله عليه وسلم : **" اللّهمَّ ، مُصَرِّفَ القُلوب، صَرِّفْ قلوبنا على طاعتِكَ"**
فمن الواضح هنا أنّ الأمر " صَرِّفْ " ليس حقيقيًّا ، وإنّما المقصود دعاءُ الرسول - صلى الله عليه وسلم - الله - سبحانه وتعالى - بأن يثبِّتَ قَلْبَه وقلوب العباد ، ويوفِّقَها جميعًا إلى طاعته سبحانه وتعالى . إذًا خرج الأمر عن معناه الحقيقيّ إلى معنًى بلاغيّ هو الدّعاء.

٢- التمنّي: وهو كلّ أمرٍ يُوجَّه إلى غير العاقل .... قال امرؤ القيس في معلَّقته :

ألا أيُّها اللّيلُ الطّويلُ ألا انْجَلِ بِصُبْحٍ وما الإصباحُ منكَ بأمثلِ

إذ يخاطب الشاعرُ هنا الليلَ لينقضيَ ويذهبَ مستخدمًا صيغة فعل الأمر " انجَلِ"، ولمّا كان الليل غير عاقل ، ومن ثم ، استحالة استجابته لأمر الشاعر وتلبية طلبه فقد خرج الأمر عن معناه الحقيقيّ إلى معنًى بلاغيّ هو التّمنّي.

٣- النّصح والإرشاد : هو كلّ أمرٍ متضمّنٍ معنى النّصيحة والموعظة من غير إلزام.

قال الشّاعر الأُرَّجانيّ : شاوِرْ سِواكَ إذا نابتْك نائبةٌ يومًا وإنْ كنتَ منْ أهلِ المَشوراتِ

إذ يخاطب الشّاعر هنا السّامعَ ناصحًا إياه أن يُشاور الآخرين إذا ألمَّت به مصيبة ، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام ، وإنّما على سبيل الإرشاد ، فخرج الأمر عن معناه الحقيقيّ إلى معنًى بلاغيّ هو النّصح والإرشاد.

٤- التّعجيز: هو كلّ أمر لا يَقوى المخاطبَ على فِعله ، ويُقصَد به إظهارُ عَجْزِه وعدم قدرته.

قال تعالى:(وإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ).

فليس المقصود من الأمر " فأْتُوا " هنا معناه الحقيقيّ ؛ لأنّ الله يعلم أنّ كفّار قريش غيرُ قادرين على الإتيان بسورة من مِثْل سور القرآن الكريم ، فالمقصود إذًا إظهارُ عجزهم عن ذلك وإثبات أن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى وليس من قول البشر ، فخرج الأمر إلى معنًى بلاغيّ هو التّعجيز.

٥- الالتماس: هو كلّ أمرٍ يكون فيه المخاطَب والقائل متساويَيْنِ قَدْرًا ومنزلةً.

قد يقول أحدهم مُخاطبًا جارَه في الحيّ وقد رأى الثُّلوج أمام مسكنيهما : ساعِدْني في إزالة هذه الثُّلوج من المَمَرّ.

فالأمر " ساعِدْني " طلبٌ برفق وليس فيه استعلاء ، وهو صادر من ندٍّ لندٍّ ؛ لأنّ الجار مساوٍ لجاره في المرتبة ، فخرج الأمر إلى معنًى بلاغيّ هو الالتماس.

نستنتج أنّ : الأمر قد يخرج عن معناه الحقيقيّ الّذي فيه إلزام واستعلاء إلى معانٍ بلاغيّة يُستدلّ عليها من السّياق ، وأشهر هذه المعاني : ١) الدّعاء. ٢) التّمني. ٣) النّصح والإرشاد. ٤) التّعجيز. ٥) الالتماس.

الأسئلة

١- ميِّز الأمر الحقيقيّ من الأمر الّذي خرج إلى معنًى بلاغي في كلّ ممّا يأتي :

أ - قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)
الإجابة: أمر حقيقيّ.

ب - قال أبو العلاء المَعرّيّ :الأَمرُ أيْسرُ مِمّا أنتَ مُضْمِرُهُ فاطْرَحْ أذاكَ ويَسِّرْ كُلَّ ما صَعُبا
الإجابة: أمر بلاغيّ.

جـ - قال عنترة العَبْسيّ مخاطبًا ديار المحبوبة :يا دارَ عَبلةَ بالجِواءِ تَكلَّمي وعِمي صباحًا دارَ عَبلةَ واسْلَمي
الإجابة: أمر بلاغيّ.

د - قال مدير لأحد موظَّفيه : اكتبْ لي تقريرًا عن إنجازات الشّهر الحاليّ في الشّركة.
الإجابة: أمر حقيقيّ.

هـ - قال معلّم لأحد طلبته : لِتُنَظِّمْ وقتكَ ، ولْتَستفِدْ من كلّ ثانية فيه.
الإجابة: أمر بلاغيّ.

و - قال صاحب المشروع للمهندس المنفِّذ : التَزِمِ المخطَّط في تنفيذ المشروع.
الإجابة: أمر حقيقيّ.

ز - قال أحدهم مخاطبًا آخر يَعيب الناسَ : هاتِ لي إنسانًا كاملًا.
الإجابة: أمر بلاغيّ.

ح - قال صفيّ الدّين الحِليّ: صَبْرًا على وَعدِ الزّمانِ وإنْ لَوى فعَساهُ يُصبِحُ تائبًا ممّا جَنى
الإجابة: أمر بلاغيّ.

٢- بيِّن المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الأمر في كلٍّ ممّا يأتي :

أ ـ قال تعالى على لسان نوح ، عليه السّلام :
(رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ).
الإجابة: الدعاء.

ب ـ قال علي محمود طه في ذكرى وَعْد بلفور المشؤوم :
فَيا شَمْسُ كُفِّي عَن مَدارِكِ واحْمدي ويا شُهْبُ غُوري في دَياجيرِ آجالِ
الإجابة: التمنّي.

جـ ـ قال طَرَفة بن العَبْد:
إذا كنْتَ في حاجةٍ مُرسِلًا فَأرسِلْ حَكيمًا ولا تُوصِهِ
الإجابة: نصح وإرشاد.

د ـ قال حاتم الطّائيّ:
أريني جَوادًا ماتَ هَزْلًا لَعلَّني أرى ما تَرَيْنَ أو بَخيلًا مُخلَّدا
الإجابة: تعجيز.

هـ ـ قال مصطفى وهبي التّلّ :
فَدَعُوا مَقالَ القائلينَ جَهالةً هذا عِراقيٌّ وذاكَ شَآمي
وتَدارَكوا بِأبي وأُمّي أنتمُ أرْحامَكُم بِرَواجِحِ الأَحْلامِ
الإجابة: التماس.

٣- وضِّح ما يأتي:

أ ـ خروج الأمر " أحْسِنْ " في قول الشّاعر أبي الفَتْح البُسْتيّ إلى النّصح والإرشاد :
أحْسِنْ إلى النّاس تَستَعبِدْ قلوبَهُمُ فَطالَما استَعبَد الإنسان إحسانُ

الإجابة: لأنّه يخاطب الإنسان على سبيل النصيحة ، والنصيحة لا تكون على وجه الإلزام بل الإرشاد إلى فعلٍ حسنٍ.

ب ـ خروج الأمر " اتّخِذْ " في قول الطُّغْرائيّ إلى معنى التّعجيز :
حُبُّ السَّلامةِ يَثْني هَمَّ صاحبِهِ عنِ المَعالي ويُغْري المَرْءَ بالكَسَلِ
فإنْ جَنَحْتَ إلَيهِ فاتّخِذْ نَفَقًا في الأَرضِ أو سُلَّمًا في الجَوِّ فاعتَزِلِ
الإجابة: لأنّه يريد إظهار عدم قدرة الإنسان وعجزه عن اعتزال الناس والعيش وحيدًا في باطن الأرض أو في السّماء.

جـ ـ خروج الأمر " خَلِّياني " إلى معنى الالتماس في قول البارودي :
يا خَليليَّ خَلِّياني وما بي أو أعيدا إليَّ عَهْدَ الشَّبابِ

الإجابة: لأنّ الشاعر يخاطب صديقيه وهما في منـزلته نفسها ، والأمر هنا من ندّ لندّ ليس فيه استعلاء.

د ـ خروج الأمر " تَخَطَّري ، صَفِّقي ، استَبْشِري " إلى التّمنّي في قول عبد المنعم الرّفاعيّ مخاطبًا مدينة عَمّان :
تَخَطَّري ، فَصِباكِ الغَضُّ مُنْسَرِحٌ يُضْفي على الصُّبْحِ مِنكِ الفتنَةَ العَجَبا
وصَفِّقي مَرَحًا واستبْشِري فَرَحًا فكم مِنَ الحُبِّ ما لَبّى وما غَلَبا

الإجابة: لأنّه يخاطب غير العاقل ، وهي مدينة عمّان.

هـ ـ خروج الأمر " يَسِّرْ " في القول الآتي إلى الدّعاء :ربِّ يَسِّرْ ولا تُعَسِّرْ.
الإجابة: لأنّ الأمر موجّه من الإنسان الأدنى منـزلة إلى الله (جلّ وعلا) الأعلى منـزلة ، على سبيل طلب التيسير.

بدر الأسير

الاستفهام : هو طلبُ العِلم بشيءٍ لم يكن معلومًا من قَبْلُ.

فإذا كنتَ لا تعرف موقع دائرة المكتبة الوطنيّة مثلًا وسألتَ أحدَهم :
أين تقعُ دائرة المكتبة الوطنيّة ؟ فإنّك تطلبُ العِلم بما هو مجهول لديك ، ويُسمى هذا الاستفهام استفهامًا حقيقيًّا.
المعاني البلاغيّة الّتي يخرج إليها الاستفهام: قد يُراد بالاستفهام غيرُ المعنى الحقيقيّ له،فلا يَقصدُ السّائل طلب العِلم بما يَجهله،إذ تكون المعرفة حاصلةً لديه غير مجهولة، فيخرج الاستفهام بذلك إلى معانٍ بلاغيّة يُستدَلّ عليها مِن السّياق.

والمعاني البلاغيّة الّتي يخرج إليها الاستفهام كثيرةٌ ، منها:

١- النّفي: ويكون حين تَجيء أداة الاستفهام للنّفي ، أيْ يمكن إحلال أداة نفي مَحَلّها.

ومن صُور ذلك قوله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ).
فالاستفهام هنا ليس حقيقيًّا،وإنّما تعني الآية الكريمة نفيَ أن يكون ثَمّة جزاءٌ للإحسان إلا الإحسان ، فجاءت " هل " هنا بمعنى" ما "، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى النّفي.

٢- التّقرير: هو حَمْلُ المخاطَب على الإقرار بمضمون الاستفهام لغَرض من الأغراض.

وذلك نحو قول جَرير في مدح الخليفة الأمويّ عبد المَلِك بن مروان :
أَلَسْتُمْ خَيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وَأنْدى العالمينَ بُطونَ راحِ؟

فقد أراد الشاعر مدح الخليفة بإطلاق صفتي : الفضلِ ،والجود ، عليه ، لكنّه أورد البيت بأسلوب الاستفهام ؛ ليَحْمل الممدوح على الإقرار باتّصافه بهاتين الصّفتين ، وعليه ، خرج الاستفهام من معناه الحقيقيّ إلى معنًى بلاغيّ بيَّنَه السياقُ هو التّقرير.

والآن ،تأمّل الموقف الآتي ،ثم وضّح فيه خروجَ الاستفهام إلى معنى التقرير:
يقول أَبٌ لابنه الّذي يتذمَّر من عدم وجود فُرْصة عمل له بعد تخرُّجه :ألَمْ تُصِرَّ أنتَ على دراسة هذا التّخصص؟

٣- التّعجُّب : ويكون حين يَقصِدُ السائلُ التّعجبَ من أمرٍ ما.

يقول أحمد شوقي في الحنين إلى بَلَده مِصر وهو في المَنفى :
يا ابنَةَ اليَمِّ ، ما أبوكِ بَخيلٌ ما لهُ مولَعٌ بمَنْعٍ وحَبْسِ ؟

فالشّاعر يخاطِب السّفينة (ابنَةَ اليَمِّ) متعجِّبًا : لِمَ يَبخَلُ عليه البحرُ بالعودة إلى بلاده والمعروف عن البحر الجودُ والكَرَمُ ؟ فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التّعجّب.

ومِثْلُ ذلك قول سيّدة بعد استماعها لبرنامج يتناول إنجازات المرأة الأردنيّة في عهد جلالة الملك عبد الله الثّاني :
كيف وصَلَت المرأةُ الأردنيّةُ إلى هذه الإنجازات في مدّةٍ وجيزة ؟
فالسيّدة هنا لا تسأل عما تَجهَله ، وإنّما تتعجَّب من قدرة المرأة الأردنيّة وتميُّزها.

٤- الإنكار: ويأتي حين يكون الأمرُ المُستفهَم عنه مُنْكرًا ، ويقع هذا المُنْكر بعد همزة الاستفهام.

يقول الله تعالى عن سيِّدنا نوح ، عليه السلام :
(قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ).
فنوح - عليه السلام - في الاستفهام " أَنُلْزِمُكُمُوهَا " يُنْكر على قومه ما يدَّعون من أنّه سيُلزِمُهم ويُرغِمهم على الإيمان برسالته وهم لها كارهون.
ومِثْل ذلك قول أحدهم لمن أوقفَ سيارته في طريق الناس:
" أتُعَوِّقُ غيرَك عن السَّيْر في الطريق ؟" ، فالقائل يُنْكِر فعلًا رآهُ وهو إيقاف السيارة في طريق الناس ،واستخدم للتّعبير عن هذا المقصود أسلوب الاستفهام الذي خرج إلى معنى الإنكار ويُلْحَظ هنا أنّ الأمر المُنْكَر وقع بعد همزة الاستفهام.

٥- التّشويق: ويكون حين يَقصِدُ السّائلُ تشويق المخاطَب إلى أمرٍ من الأمور.

يقول رسول الله ، صلّى الله عليه وسلم :
" لا تَدخُلونَ حتّى تُؤْمنوا ، ولا تُؤْمنوا حتّى تَحابُّوا ، أوَلا أدُلُّكُم على شيءٍ إذا فَعلتُموهُ تَحابَبْتم ؟ أفْشوا السَّلامَ بينَكم ".
فقد أراد الرسول - صلى الله عليه وسلم - أن يُثيرَ فضول الناس إلى معرفة سبب التّحابّ في المجتمع المسلم وهو إفشاء السلام ، ومن ثَمّ ، حثّهم على التزام هذا الأمر ، فخرج الاستفهام بذلك عن معناه الحقيقي إلى معنى بلاغي هو التشويق بدلالة السياق.

ومِثْلُ ذلك قولُ صديقٍ لصديقه : " هل أدُلُّكَ على طريقةٍ تُطَوِّرُ بها مهارتَكَ في لُعْبة الشِّطْرَنْج؟" ، فالصّديق أراد إثارة فضول صديقه وتشويقَه إلى معرفة الطريقة التي يُطوِّر بها مهارته في لعبة الشِّطْرَنْج ، فخرج الاستفهام بذلك إلى معنى التّشويق.

٦- التَّحسُّر: ويكون حين يَقصِدُ السائلُ إظهارَ التَّحسُّر على أمرٍ ما.

ومن ذلك قول شمس الدّين الكوفي باكيًا بغداد حين سقطت في يد المَغول ، ومُظهِراً حسرتَه وألَمه وحزنه لما آل إليه حالُها:
ما لِلمَنازل أصْبحَتْ لا أهْلُها أهْلي ولا جيرانُها جيراني ؟

نستنتج أنّ :- الاستفهام قد يَخرجُ عن معناه الحقيقيّ إلى معانٍ بلاغيّة يُستدَلُّ عليها من السّياق ، وأشهر هذه المعاني :
١) النّفي . ٢) التّقرير. ٣) التّعجّب. ٤) الإنكار. ٥) التّشويق. ٦) التَّحسُّر.

الأسئلة

١- ميِّز الاستفهام الحقيقيَّ من الاستفهام الذي خرجَ إلى معنًى بلاغيٍّ في كلٍّ ممّا يأتي :

أ - سألَ أحد السُّيّاح مواطنًا أردنيًّا :كيف أصِلُ إلى المُدرَّج الرّومانيّ في عمّان؟
الإجابة: استفهام حقيقيّ.
ب - قال صالح بن عبد القُدّوس:
مَتى يَبلُغُ البُنْيانُ يَومًا تَمامَه إذا كُنتَ تَبْنيهِ وغَيرُكَ يَهدِمُ؟
الإجابة: استفهام بلاغيّ.
جـ - قال أحد الموظَّفين لزميله بعد تَكرار تأخُّره عن العمل وتحذيرِه المستمرّ له :
ألَمْ أُحذِّرْك من التّأخّر عن العمل؟
الإجابة: استفهام بلاغيّ.

٢- بيِّن المعنى البلاغيّ الّذي خرج إليه الاستفهام في كلٍّ ممّا يأتي :

أ - قال تعالى عن آدم ، عليه السلام :
(فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَىٰ).
الإجابة: التشويق.
ب - قال أبو العلاء المَعرّيّ :عُيوبي إنْ سَألْتَ بها كَثيرٌ وأيُّ النّاسِ ليسَ لهُ عُيوبُ؟
الإجابة: النّفي.
جـ - قال الشّاعر :إلى اللهِ أشْكو بِالمَدينةِ حاجَةً وبالشّامِ أُخْرى كَيفَ يَلْتقِيانِ؟
الإجابة: التّعجب.
د - قال محمود درويش :أفي مِثْلِ هذا الزَّمانِ تُصَدِّقُ ظِلَّكَ ؟
الإجابة: الإنكار.
هـ - قالت الخنساء في رثاء أخيها صَخْر :فيا لَهْفي عَلَيهِ ولَهْفَ أُمّي أيَصْبِحُ في الضَّريحِ وفيهِ يُمْسي؟
الإجابة: التّحسر.
و - يقول عامر بن طُفَيْل :أَلَمْ تَعْلَمي أنّي إذا الإلْفُ قادَني إلى الجَوْرِ لا أنْقادُ والإلفُ جائرُ؟
الإجابة: التقرير.

٣- وضّح ما يأتي :

أ - خروج الاستفهام إلى معنى التّشويق في قوله تعالى :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ)
الإجابة: لأنّ الله - عزّ وجل - يثير فضول النّاس إلى معرفة نوع التجارة الرابحة التي تنجّيهم من العذاب.

ب - خروج الاستفهام إلى معنى التّقرير في سؤال المذيع لشابٍّ موهوب اخترعَ أداة مفيدة :
ألستَ مَن اخترعَ هذه الأداة ؟
الإجابة: لأنّ المذيع يقصد حمل الشاب على الإقرار أمام المستمعين أنّه اخترع هذه الأداة، من باب المدح.

جـ - خروج الاستفهام إلى معنى الإنكار في قوله تعالى:
(وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ).
الإجابة: لأنّ سيدنا إبراهيم ينكر عبادة أبيه وقومه للأصنام ويرفضها ، وقد وقع الأمر المنكَر بعد همزة الاستفهام.

٤- اقرأ النّصّ الآتي لجُبْران خليل جُبْران ، ثمّ أجب عمّا يليه :

العَطاءُ

" لَعَمْري ، ليسَ في ثروتِكَ شيءٌ تَقْدِرُ أنْ تَستَبْقِيَه لنَفْسِكَ . إنّ كلَّ ما تَمْلِكه اليومَ سيتفرّقُ يومًا ما ، لذلك أَعْطِ منه الآنَ ؛ ليكونَ فصلُ العطاء من فصول حياتِكَ . وطالما سمعتُكَ تقول : " إنّني أحبُّ أن أُعطِيَ ، ولكِنِ . المستحقّينَ فقط ". فكيف تَنسى ، يا صاحِ ، أنّ الأشجارَ في بُستانكَ لا تقولُ قولَكَ ؟ ومِثْلها القُطْعانُ في مَراعيكَ ؟ ".

(١) وضّح كلًّا ممّا يأتي :

أ - تُمثِّل جملة " إنَّ كلَّ ما تَمْلِكه اليومَ سيتفرّقُ يومًا ما " خبرًا طلبيًّا.
الإجابة: لأنّها تضمّنت مؤكّدًا واحدًا هو الحرف (إنّ).

ب - تُمثِّل جملة " وطالما سمعتُك تقولُ " خبرًا ابتدائيًّا.
الإجابة: لأنّها تخلو من المؤكّدات.

(٢) استخرج من النّصّ أسلوبَ إنشاءٍ غير طلبيّ.
الإجابة: لعمري.

(٣) ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في العبارة :
" فكيف تَنسى ، يا صاحِ ، أنّ الأشجارَ في بُستانكَ لا تقولُ قولَكَ ؟ ومِثْلُها القُطْعانُ في مَراعيكَ ؟" ؟
الإجابة: التّعجّب.

(٤) هل الأمر في العبارة الواردة في النّصّ " لذلك أَعْطِ منه الآنَ " حقيقيّ أم غير حقيقيّ ؟ وضّح إجابتك.
الإجابة: الأمر في العبارة غير حقيقيّ ، فليس فيه إلزام أو تكليف ، بل هو على سبيل الإرشاد والتوجيه للنّاس ، أيّ أنّه أفاد النّصح والإرشاد.

بدر الأسير

الوحدة الثّانية : النّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ

علّل : تميّز النَّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ ممّا كان عليه في العصور السابقة.

١- تأثُّره بما شَهِده العصر من نهضة واسعة شملت جوانب الحياة جميعها.
٢- تأثُّره بحركة التّجديد في الشّعر العربي ، وما أثارتْه من حوارات نقديّة حول القديم والمُحْدَث من الشّعر آنذاك.
٣- توسُّع آفاقه مع اطّلاع كثير من النُّقّاد على الثقافات : الهنديّة ، والفارسيّة ، واليونانيّة.

- وضّح العبارة الآتية : أصبحَ النقد في العصر العباسيّ نقدًا منهجيًّا.

الإجابة: أصبح له قواعده وأصوله العلميّة الّتي يُقاس بها ، وأُلِّفت كتب نقديّة وتنوّعت آراء النقاد فيها.

- سَمِّ الكتب النقديّة في العصر العباسيّ ، وانسُبها إلى مؤلِّفيها.

١- (طَبَقات فحول الشعراء)	ابن سلّام الجُمَحيّ.
٢- (البيان والتّبيين)	الجاحظ.
٣- (الشِّعر والشعراء)	ابن قتيبة.
٤- (عِيار الشِّعر)	ابن طَباطَبا.
٥- (نَقْد الشِّعر).	قُدامة بن جعفر
٦- (المُوازَنة بين أبي تمّام والبُحتريّ)	الآمِديّ.
٧- (العُمْدة في صناعة الشِّعر ونَقْده)	ابن رَشيق القَيْروانيّ.
٨- (دلائل الإعجاز)	عبد القاهر الجُرجانيّ.

خطا النّقد الأدبيّ في العصر العباسيّ خطوات واسعةً، وقد تناولَ النقد العباسيّ مجموعة من القضايا النّقدية العامّة ، منها :
١) الفحولة الشِّعرية. ٢) نظريّة النَّظْم. ٣) الطَّبْع والصَّنْعة. ٤) اللّفظ والمعنى. ٥) السّرقات الشّعرية.
٦) الصّدق والكذب في الشّعر. **وهذا ما نَعرِضُ له آتيًا:**

أوّلًا : الفحولة الشَعريّة

- ما المقصود بـ " الفحولة الشِّعرية " ؟

الإجابة: تعني الفحولة الشِّعريّة قدرةَ الشّاعر الفنيّة وتميُّزَه.

- في رأيكَ ، لِمَ عدّ النُّقّاد العباسيون حِفظَ أشعار العرب وروايتَها وسيلةً إلى الفحولة الشِّعرية ؟

الإجابة: لأنّ حفظ أشعار العرب وروايتها يمكّن الشّاعر من الاستفادة من التجارب الشّعريّة للآخرين ؛
١- فيتعلّم جزالة اللّفظ.
٢- ويتعرّف المعاني الّتي سبقوه إليها فيجوِّدها ويأتي بغيرها.
٣- ويتعلّم حسن التصوير والتشبيه ، وهذه الأمور من مقاييس الفحولة الشّعريّة.

- لا بدّ للشاعر حتى يصل إلى الفحولة الشِّعريّة من بعض الوسائل ما هي؟

١- حِفظُ أشعار العرب وروايتها.
٢- امتلاك ثروة لغويّة واسعة تمكّنه من طَرْق المعاني المختلفة.
٣- الإلمام بمَناقب القبائل ومَثالبها ليضمّنَها في شِعره بمَدْحٍ أو ذمّ.

- ما هي المعايير التي يُحكَم بها للشّاعر بفحولته لدى النُّقّاد العباسيين ؟

١- **جَوْدة الشِّعر:** يُقَدَّم الشّاعر الّذي يتّصِفُ شعره بالجَودة على الشّاعر الّذي يكون دونَه في ذلك ، ضمن مقاييس وضعها النُّقّاد لجَودة الشّعر ، منها : جَزالة اللّفظ ، والسَّبْق إلى المعاني ، وحُسْن التصوير والتشبيه.

٢- **تعدُّد الأغراض:** يُفَضَّل الشّاعر المتعدّد الأغراض الشّعرية على الشّاعر المحدود الأغراض ، ومن ذلك أنّ النُّقّاد قدَّموا كُثَيِّر عَزَّة على جَميل بُثينة لتفوُّقه عليه في الأغراض.

٣- **وَفْرة القصائد الطِّوال:** يقدَّم الشّاعر ذو القصائد الطِّوال ، ومن ذلك أنّ الأصمعيّ حين سُئِلَ عن الشاعر الجاهليّ الحادِرَة أجاب:" لو كانَ قالَ خَمْسَ قصائدَ مثْلَ قصيدته لكان فَحْلًا ".

- قال ابن سلّام الجُمَحيّ عن الشاعر الأعشى :
" وقالَ أصحابُ الأعشى : هو أكثرُهُم (أي الشعراء) مَدْحًا وهجاءَ وفخرًا ووَصْفًا ، كلُّ ذلك عندَه ".

- ما معيار الفحولة الذي أقرَّ به ابن سلّام الجُمَحيّ للأعشى ؟ الإجابة: معيار : تعدُّد الأغراض.

ثانيًا : الطَّبْع والصَّنْعة

تناول النُّقّاد العباسيون قضية الطَّبْع والصَّنْعة عند نظرتهم إلى الشاعر والكاتب بُغْيَة إصدار حُكم بالقيمة عليهما ، فوجدوا الأدباء قسمين :

١- **أدباء الطَّبْع (السَّليقة):** هم مَن يَملِكون الموهبة ولا يبالغون في مراجعات نصوصهم ، إذ يبنون النصوص بيُسْر ، ولا يعتمدون المراجعات الدائمة وطول النّظر في ما يَنظِمون أو يؤلِّفون.

٢- **أدباء الصَّنْعة:** هم مَن يَملِكون الموهبة ويراجعون ما نَظَموا وألَّفوا من أجل الارتقاء بِنتاجهم الأدبيّ ، وربّما يستغرقون في التأليف زمنًا طويلًا،ومن ثم، يتميّز بالتأنّي المبنيّ على النّظر العقليّ.

- عرِّف القصائد الحَوْليّات.

هي القصائد الّتي كان الشعراء العرب يُمضون عامًا كاملًا في نظمها ، ويقلِّبُون فيها رأيَهم ونظرَهم قبل أن يُخرجوها إلى النّاس.

حوافز الإبداع الأدبيّ

تحدَّثَ النُّقّاد العباسيون عن العوامل الّتي تُعين الأدباء على نظم الشِّعر وتأليف الخُطَب للوصول إلى النِّتاج الأدبيّ الجيّد ، ومنها :

١- **البواعث النَّفْسيّة :** ومن ذلك ما قاله أبو تمّام موصيًا البُحتُريّ بما يُعينه على نظم الشِّعر الجيد :
" تَخَيَّرِ الأوقاتَ وأنتَ قليلُ الهُموم ، صِفْرٌ من الغُموم ، واعلمْ أنّ العادةَ في الأوقاتِ أن يَقْصِدَ الإنسانُ لتأليف شيءٍ أو حِفظِه في وقتِ السَّحَر ، وذلك أنّ النَّفْس قد أخذت حَظَّها من الرّاحة وقِسْطَها من النَّوم ".

٢- **السعي إلى تحصيل المعارف المتنوعة ، من مثل :** معرفة أنساب النّاس ، والبَراعة في علم النّحو.

٣- **الإكثار من ممارسة التأليف الأدبيّ.**

- ميِّز نوع الحافز إلى الإبداع الأدبيّ في كلّ ممّا يأتي:

أ - قول بِشْرِ بن المُعتَمِر : " خُذْ من نَفْسِكَ ساعةً نَشاطِكَ وفَراغ بالِكَ وإجابتِها إيّاكَ ".
الإجابة: باعث نفسي.
ب - قيل لأحد الخُطباء : " إنّكَ لتُكْثِرُ ، فقال : أكْثِرُ لِتمرينِ اللِّسان ".
الإجابة: الإكثار من ممارسة التأليف الأدبيّ.

ثالثًا : اللّفظ والمعنى

- رأى الجاحظ أنّ القيمة الجمالية والفنيّة في النّصّ تَكمُن في ألفاظه أكثر من معانيه.

الإجابة: لأنّ المعانيَ معروفةٌ ومشترَكة بين الأدباء ، أمّا الألفاظ فتختلف في مستواها وقيمتها من أديب إلى آخَر بحَسَب أسلوب الأديب وقدرته وثقافته اللّغوية.
يقول الجاحظ : " المَعاني مَطروحةٌ في الطّريق يَعْرِفها العَجَمِيُّ والعربيّ والبدويّ والقَرَويّ والمَدنيّ ، وإنّما الشّأن في إقامة الوَزْن وتَخَيُّرِ اللّفظ وسهولةِ المَخرَج وكَثْرةِ الماء ، وفي صحّة الطّبْع وجَوْدة السَّبْك ".

- لا يعني الاهتمام بالصّياغة اللّفظيّة لدى الجاحظ أنّه أهمل المعنى تمامًا. وضّح ذلك.

الإجابة: أكَّدَ ضرورة أن يكون المعنى شريفًا كريمًا تَقْبَلُه النُّفوس وتنجذبُ إليه ، فإذا اجتمعَ في الأدب شَرَفُ المعنى وبلاغة اللّفظ كان أجْوَدَ وأكثرَ قبولًا لدى المتلقي.

- تحدَّث ابن قتيبة عن اللّفظ والمعنى مُجتمعَينِ في الشّعر ، ووضعَ لهما أربعة أقسام .

١- ضَرْبٌ حَسُنَ لَفْظُه وجادَ معناه.
٢- ضَرْبٌ حَسُنَ لَفْظُه وحَلا ، فإذا فتَّشْتَه لم تجد هناك فائدةً في المعنى.
٣- ضَرْبٌ جادَ معناه وقَصرَت ألفاظُه.
٤- ضَرْبٌ تأخَّر معناه وتأخَّر لفظُه.
ويرى ابن طَباطَبا العَلويّ بين اللّفظ والمعنى على نحو العَلاقة بين الرُّوح والجسد.
وسار ابن رَشيق القَيْروانيّ على نهج ابن طَباطَبا ، فعَدّ اللّفظ والمعنى شيئًا واحدًا ، ولا يمكن الفصل بينهما بحال ، **يقول :**
" اللَّفْظُ جِسم وروحُه المعنى ، وارتباطه كارتباط الرُّوح بالجَسَد ؛ يَضْعُف بضَعْفه ، ويَقوى بقوَّتِه " ،
فالمعنى الجميل الرصين يحتاج إلى إبرازه في عبارة جميلة مؤثّرة.

- هل يختلف رأي ابن قتيبة عن رأي كلّ من : ابن طَباطَبا ، وابن رَشيق ، في النظرة إلى قضية اللّفظ والمعنى ؟ وضّح إجابتك.

الإجابة: نعم ، يختلف ؛ لأنّ ابن طَباطَبا وابن رَشيق نظرا إلى اللّفظ والمعنى على أنّهما وحدة متماسكة على نحو العلاقة بين الجسد والروح لا يمكن الفصل بينهما بحال ،
أمّا ابن قتيبة فقسّم الشّعر في ما يتعلق بقضية اللّفظ والمعنى أربعة أقسام ، ويظهر منها أنّه لا يعدهما وحدة متماسكة ، فمن أقسام الشّعر لديه ضرب حسن لفظه وحلا فإذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى.

- يرى الجاحظ أن الشّعر إذا تُرجِمَ إلى لغة أخرى بَطَلَ ، ما السبب الّذي دَفَعَه إلى هذا الحكم في ظل ما درستَ ؟

الإجابة: السبب أنّ الجاحظ رأى أنّ القيمة الجماليّة والفنيّة في النّصّ تَكمُن في ألفاظه أكثرَ من معانيه ، وترجمة النّصّ إلى لغة أخرى تعني الحفاظ على المعنى فقط ، والمعاني في نظر الجاحظ لا فرق فيها بين العربي وغيره ، أما اللّغة وما يتبعها من : إقامة الوزن ، وتخير اللّفظ ، وغيرهما من الأمور الّتي اهتّم بها الجاحظ فستتغير بلا شك.

- هل تجد لكلٍّ من : اللّفظ ، والمعنى ، مَزِيّةً على الآخَر في الأدب ؟ وضّح رأيكَ .

الإجابة: لا مزيّة لأحدهما على الآخر ، فلا يمكن فصل القيمة الفنيّة بين اللّفظ والمعنى ، وكلّ منهما انعكاس للآخر.

رابعًا : الصّدق والكَذِب في الشّعر

- تباينت آراء النُّقّاد العباسيين في مفهومَي: الصّدق ، والكذب، في الشّعر، وسارت آراؤُهم على مبدأينِ:

١ - أعْذَبُ الشّعر أكْذَبُه

أجاز أصحاب هذا المبدأ عدمَ مطابقة الصورة الأدبيّة لما يناسبها في الواقع ، وعدمَ التقيُّد بمعايير العقل والمنطق ،

ومن ذلك قول البُحتُريّ مادحًا الشَّيْب : والصّارمُ المَصْقول أحْسَنُ حالةً يَومَ الوَغى مِن صارِمٍ لَمْ يُصْقَلِ
إذ خالف البُحتُريّ هنا الواقعَ وحدود المنطق ، حين مدح الشَّيْب - وهو عُرفًا علامةٌ على التقدُّم في السّنّ - فشبّهَه من ناحية اللّون بالسَّيْف الّذي يُصقَل فيكون أبيض اللّون قاطعًا فاعِلًا في ساحة المعركة.

وهذه الصّورة مع مخالفتها للواقع وخروجها على المنطق تبقى ضمن دائرة الخيال المقبول ،الّذي يرمي به الشّاعر إلى إحداث الوَقْع الحَسَن والتأثير في نَفْس المُتلقّي ، وهو ما نَلْمَسه حين نقرأ البيت.
والشاعر وإنْ مدح الشَّيْب فإنّه في الوقت نفسه لم يَمنع المتلقّي من التفكير في المظاهر السلبيّة له.

ومن ثَم ، وضع أصحاب هذا المبدأ للكذب حدودًا لا يتخطاها الشّاعر ، فأخذوا مثلًا على المتنبّي قوله مادحًا :
كَفى بِجِسْمي نُحولًا أنّني رَجُلٌ لَوْلا مُخاطَبَتي إيّاك لَمْ تَرَني

إذ تجاوز المتنبّي حدود الخيال المعقول ، ورأوا في مِثل هذا البيت إفراطًا خارجًا على الحقيقة.
لذا دعا النُّقّاد في هذا السياق إلى استخدام أدوات تُقرِّب المبالغة إلى نفْس المتلقي ، فاستحسنوا أن يستخدم الشّاعر ألفاظًا ، مثل " لو ، أو يَكاد ، وما جَرى مَجراهُما " ،
ومن ذلك قول الشاعر مادحًا : يَكادُ يُمْسِكُه عِرْفانَ راحَتِه رُكْنُ الحَطيمِ إذا ما جاءَ يَسْتَلِمُ
فعبَّر الشاعر عن عِظَم كَرَم الممدوح بمحاولة الجدار إمساكَ يدِه ، وفي هذا مبالغة قرَّبَها استخدام اللّفظ " يَكاد ".

٢ - أعْذَبُ الشّعر أصْدَقُه

والمقصود هنا أنْ تكون الصورة معبِّرةً عن تجرِبة شعوريّة حقيقيّة ، ويَستخدم فيها الشّاعرُ الخيالَ المقبول القريبَ التناول من غير الخروج على حدود المنطق ،
ومثل ذلك قول لَيْلى الأَخْيَليّة : قَوْمٌ رِباطُ الخَيْلِ وَسْطَ بُيوتهِمْ وَأسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلنَ نُجوما
إذ صوَّرت ليلى الخيولَ المجتمِعة وَسْط البيوت بالليل، والرِّماحَ الزرقاء بنجوم اللّيل ، وهي صورة مقبولة لا خروج فيها على حدود المنطق.

- ما المقصود بكلٍّ من : الكذب ، والصّدق ، في الشّعر؟

- **الكذب في الشّعر :** عدمَ مطابقة الصورة الأدبيّة لِما يناسبها في الواقع ، وعدمَ التقيُّد بمعايير العقل والمنطق ، مع البقاء ضمن دائرة الخيال المقبول الّذي يرمي إلى إحداث الوقع الحسن والتأثير في نفس المتلقي.

- **الصّدق في الشّعر :** أنْ تكون الصورة معبِّرةً عن تجرِبة شعورية حقيقيّة ، ويَستخدم فيها الشّاعر الخيال المقبول القريب التناول من غير الخروج على حدود المنطق.

- ما المبدأ النّقديّ في موضوع الصّدق والكذب الّذي يتّفق مع مضمون كلّ من البيتين الآتيين :

أ - **قال حَسّانُ بن ثابت :** وإنَّ أَحْسَنَ بَيتٍ أَنتَ قائِلُهُ بَيتٌ يُقالُ إذا أنْشَدْتَهُ : صَدَقا
الإجابة: أَعْذَب الشِّعر أَصْدَقُه.
ب - **قال البُحْتُريُّ :** كَلَّفْتُمونا حُدودَ مَنْطِقِكُمْ والشِّعْرُ يَكْفي عَن صِدْقِهِ كَذِبُهْ
الإجابة: أَعْذَبُ الشِّعر أَكْذَبُه.

الوحدة الثّالثة:المذاهب الأدبيّة في العصر الحديث

- قال ابن المعتزّ : قالَتْ : كَبِرْتَ وشِبْتَ ، قلتُ لَها : هذا غُبارُ وَقائعِ الدَّهْر

أ - وضّح الصورة الفنيّة في البيت.
الإجابة: صوّر الشّاعر الشيب في رأسه بغبار الحروب الّذي يعلو الرأس.
ب - إنْ كنتَ ناقدًا ، فهل ترى البيت هنا من باب الكذب أم الصّدق ؟ وضّح إجابتك.
الإجابة: من باب الكذب ؛ لأنّ الشّاعر خرج على معايير العقل والمنطق في الصورة فلم تكن مطابقة للواقع ، فالشيب في العرف علامة على التقدّم في السّنّ.

- وضّح المقصود بالمذهب الأدبيّ في الأدب العربيّ.

الإجابة: جملةً من الخصائص الفنيّة الّتي تَصبُغ نِتاجًا أدبيًّا ما بصِبْغة غالبة تُميِّز ذلك النّتاج من غيره في فترة معيَّنة من الزّمان.

- المذهب الأدبيّ لا يَقتصِر على فردٍ واحد . فسّر ذلك.

الإجابة: يشمل عددًا كبيرًا من المبدِعينَ جمعَت بينهم خصائصُ عامّة متشابهة ، مع التنبُّه إلى وجود مِيزات خاصّة يَتَّسم بها أدبُ أديبٍ ما من غيره من أتباع المَذهب نفسِهِ.

- المذهب الأدبيّ لا يأتي فجأةً ولا يزول فجأةً . وضّح ذلك.

الإجابة: يتكوّن تدريجيًّا حيث تَتعايش آثارُ مذهب سابق مع مذهب لاحق ، ثم تزول الآثار القديمة رويدًا رويدًا حتّى تتلاشى أمام المذهب اللّاحق.

- ما هي أشهر المذاهب الأدبيّة ؟ الإجابة: الكلاسيكيّ ، والرومانسيّ ، والواقعيّ ، والرّمزيّ.

وقد ظهرت المذاهب الأدبيّة بدايةً في الغرب ، ثمّ انتقل تأثيرها بفعل الاتّصال الثقافيّ وحركة التّرجمة مع بداية عصر النّهضة العربيّة إلى أدبنا العربيّ الحديث.

أوّلًا : المذهب الكلاسيكيّ (مدرسة الإحياء والنّهضة)

- وضّح المقصود بالمذهب الكلاسيكيّ في الأدب العربيّ.

الإجابة: الحركة الشّعريّة العربيّة الّتي ظهرت في أوائل العصر الحديث ، والتزم فيها عدد من الشّعراء النَّظْم على نَهْج الشّعراء في عصور ازدهار الشّعر العربيّ.

- مَن هو رائد مدرسة الإحياء والنّهضة ؟
الإجابة: الشّاعر المِصريّ محمود سامي البارودي.

- أتبِعَ الشّاعر المِصريّ محمود سامي البارودي مجموعة مِن الشّعراء مَن هم؟
- أحمد شوقي وحافظ إبراهيم وعلي الجارم من مصر.
- عبد المحسن الكاظميّ وجميل صدقي الزَّهاويّ ومعروف الرُّصافيّ ومحمد مهدي الجواهريّ من العراق.
- عبد المُنعم الرّفاعيّ من الأردن.
- خير الدين الزِّرِكْلي من سوريّة.

- ما رأيك في إطلاق اسم " مدرسة الإحياء والنّهضة " على المذهب الكلاسيكيّ في الأدب العربيّ؟
الإجابة: هي تسمية مناسبة ؛ لأنّها تمثّل ما يسعى إليه هذا المذهب وهو إعادة الحياة إلى الشّعر وبعثه من جديد بعد أن أثقله الضعف والصّنعة في العصور المتأخرة ، باتّخاذ منهج الشّعر العربيّ القديم الأصيل نقطة انطلاق نحو الشّعر المعاصر.

- أين تتّضح أهمُّ معالم هذا المذهب الكلاسيكيّ وسِماتُه الفنيّة؟

الإجابة: في لامِيّة البارودِيّ الّتي يُحاكي فيها القصيدة الجاهليّة.

ومـمّا جاء فيها :

١ـ أَلا حَيِّ مِنْ أَسْمَاء رَسْـــمَ الْمَنَازِلِ وَإِنْ هِيَ لَمْ تَرْجِـــعْ بَيَاناً لِسَائِلِ
٢ـ خَلاءٌ تَعَفَّتْها الرَّوامِسُ ، والــتقَتْ عَلَيْهَا أَهَاضِـــيبُ الْغُيُومِ الْحَوَافِلِ
٣ـ فَلَأْيًا عَرَفْتُ الـــــدّارَ بَعـدَ تَرَسُّمٍ أراني بِها ما كانَ بالأمْسِ شاغِلي
٤ـ غَدَتْ وَهْيَ مَرْعًى للظِّباءِ وَطـالما غَنَتْ وَهْيَ مَأْوًى لِلْحِسَانِ الْعَقَائِلِ
٥ـ فَلِلْعَيْنِ مِنْهَا بَعْدَ تَزْيَالِ أَهْلِـــــــهَا مَعَـارِفُ أَطْلالٍ، كَوَحْـــيِ الرَّسَائِلِ
٦ـ فَأَسْبَلَت الْعَيْنَانِ فِيهَا بِواكِـــــــفٍ مِنَ الدَّمْعِ يَجْرِي بَعدَ سَـــحٍّ بِوابِلِ
٧ ـ دِيارُ الَّتِي هَاجَتْ عَلَيَّ صَبَـــابَتِي وأَغْرَتْ بِقَلْبِي لاَعِجـــاتِ الْبَلابِلِ

ففي بناء القصيدة نلحظ أنّ الشاعر اختار مقدّمةً طَلَليّة يُخاطِب فيها رَفيقه في السَّفر ، ويطلب إليه إلقاء التّحية على ديار محبوبته الّتي خَلَت منها ومن قومها وتغيّرت حالُها فأصبحت أطلالًا تَدورُ فيها الظِّباء ، ثم يَصِفُ أثَر هذه الأطلال في نفسه والذّكرياتِ التي أعادتْها وتسبّبتْ في بَعْث أشواقه وبكائه، شأنُه في صنيعه هذا شأنُ الشّعراء الجاهليين، مثل:
امرِئ القَيْس ، وطَرَفة بن العبد ، وغيرهما.

وبعد المقدّمة يواصل الشّاعر النَّظم على نَهْج القدماء بالانتقال من موضوع إلى آخر بعيدًا عن الوحدة الموضوعيّة ، إذ يشير إلى عَذْل مَن يَلومُه على حبّه وما آلت إليه حاله ، فيقول :

١ـ تَعَلَّقْتُهَا فِي الْحـــــيِّ إِذْ هِـــيَ طِفْلَة وَإِذْ أَنَا مَجْلُوبٌ إِلَيَّ وَسائِلي
٢ـ فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَانْجَلَتْ غَيابَتُهُ هاجَتْ عَلَيَّ عَواذِلي

ثمّ ينتقل الشاعر إلى الموضوع الرئيس وهو الفخر بقومه الّذين أدركوا من المجد والفضائل الحميدة حظًّا وافرًا ، ومـمّا جاء في ذلك :

١ـ مِنَ الْقَوْمِ، بَادٍ مَجْدُهُمْ فِي شِمَالِهِمْ وَلاَ مَجْدَ إِلاَّ داخِلٌ فِي الشَّمـائِلِ
٢ـ إِذَا ما دَعَوْتَ المَرْءَ مِنْهـمْ لِدَعْوَة على عَجَلٍ لَبّاكَ غيرَ مُســـــائِلِ
٣ـ يَكونُ عَشـــــــاءَ الزّادِ آخِرَ آكِلٍ وَيومَ اختِلاجِ الطَّعْنِ أوَّلَ حامِلِ

وإنْ أنعَمْنا النّظر في القصيدة لحِظْنا أنّها تَلتزم القافية الواحدة على منهج القدماء أيضًا.

وأمّا الألفاظ والمعاني فَنَلحَظ أنّ البارودِيّ الّذي يمثّل المذهب الكلاسيكيّ في الأدب العربيّ استخدم الألفاظ الجَزْلة كما كان حال القدماء ، ومنها : " تَعَفَّتها ، والرَّوامس ، و أَهاضيب " ،
واستخدم معانيَ وموضوعاتٍ مستمدّةً من المعاني والموضوعات القديمة ، مثل : اندثار الدّيار بفِعْل الرّياح وما تَحمِله من غبار وتراب ، والظِّباء التي ترعى في الديار بعد خُلُوّها من أهلها ، والفخر بالقوم ومجدهم وفضائلهم.

والبارودِيّ كغيره من شعراء المذهب الكلاسيكيّ يستعمل الصّورة الشّعريّة المألوفة لدى القدماء ذات الطابع الحسّيّ الماديّ ، كما في قوله : فأسْبَلَتِ العَيْنانِ فيها بِواكِفٍ مِنَ الدَّمعِ يَجْرِي بَعدَ سَحٍّ بِوابِلِ فهو يشبّه الدّمع بالمطر الغزير المنهمر.

- وضّح الخصائص الفنيّة لمدرسة الإحياء والنّهضة في الأدب العربيّ .

١ـ تُحاكي القدماء في بناء القصيدة العربيّة من حيث تعدُّد الموضوعات ،فنجد في القصيدة مثلا :
المقدمة الطلليّة والحديث عن المحبوبة ثم الفخر بالقوم.

٢ـ تلتزم القافية الواحدة، فأتباع المدرسة لم يخرجوا على وحدة القافية في أعمالهم الشّعرية.

٣ـ تحافظ على سلامة الألفاظ ، وجزالتها ، وفخامتها ، ويحرص على فصاحة التّراكيب والأساليب اللّغويّة؛
فلا نجد في قصائدهم ألفاظا عاميّة مثلا أو تساهلا في اللّغة وقواعدها.

٤ـ تبتعد عن الخيال الجامح باستخدام الصورة الشّعريّة الحسّيّة والماديّة ، فتوازن بذلك بين العقل والعاطفة،
فمن صورهم مثلا تشبيه الدمع بالمطر الغزير ، وهي صورة ماديّة حسيّة بعيدة عن الخيال الجامح.

وإذا كان أتباع المذهب الكلاسيكيّ قد نَهَجوا نَهْج القدماء فإنّهم استحدَثوا أغراضًا شعريّة جديدة لم تكن معروفة من قَبْلُ في الشّعر العربيّ ، بما يناسب عصرهم وما استجدَّ فيه من ظروف وأحداث ، ومن ثَمّ ، موضوعات جديدة تعبّر عن تلك الظروف والأحداث ، فظهَرَ مثلًا الشّعر الوطنيّ ، والشّعر الاجتماعيّ ، والشّعر المسرحيّ ، ولكنْ مع المحافظة على الخصائص الفنيّة السّابقة.

- هل استطاعت مدرسة الإحياء والنّهضة إضافة شيء جديد للأدب العربيّ الحديث ؟ وضّح إجابتكَ.

الإجابة: نعم ، أضافت شيئًا جديدًا للأدب العربيّ ، فقد استحدَث أتباعها أغراضًا شعريّة جديدة لم تكن معروفة من قَبْلُ في الشِّعر العربيّ ، بما يناسب عصرهم وما استجدَّ فيه من ظروف وأحداث ، ومن ثَمّ موضوعات جديدة تعبِّر عن تلك الظروف والأحداث ، فظهَرَ مثلًا الشِّعر الوطنيّ ، والشِّعر الاجتماعيّ ، والشِّعر المسرحيّ ، ولكنْ مع المحافظة على الخصائص الفنيّة الّتي نهج عليها الشّعراء القدامى.

- اقرأ الأبيات الآتية للشّاعر أحمد شوقي في وصْف مدينة دمشق حين زارَها ، مُعارِضًا بذلك قصيدة الشّاعر الأندلسيّ أبي البقاء الرُّنْديّ في رثاء مدن الأندلس التي مَطلَعها : لِكُلِّ شَيْءٍ إذا ما تَمَّ نُقْصانُ فلا يُغَرَّ بِطيبِ العَيْشِ إنْسانُ

ثمّ استخلِصْ منها أهمَّ ملامح الكلاسيكيّة في الأدب العربيّ الحديث :

١) قُمْ ناجِ جِلَّقَ وَاِنْشُدْ رَسْمَ مَنْ بانوا ... مَشَتْ عَلى الرَّسْمِ أَحداثٌ وَأَزْمانُ
٢) هَذا الأَديمُ كِتابٌ لا كِفاءَ لَهُ ... رَثُّ الصَّحائِفِ، باقٍ مِنْهُ عُنْوانُ
٣) لَولا دِمَشْقُ لَمَا كانَتْ طُلَيْطِلَةٌ ... وَلا زَهَتْ بِبَني العَبّاسِ بَغْدانُ
٤) قالَ الرِّفاقُ وَقَدْ هَبَّت خَمائِلُها: ... الأَرْضُ دارٌ لَها (الفَيحاءُ) بُستانُ
٥) دَخَلْتُها وَحَواشيها زُمُرُّدَةٌ ... وَالشَمْسُ فَوقَ لُجَينِ الماءِ عِقْيانُ
٦) يا فِتْيَةَ الشّامِ شُكراً لا اِنقِضاءَ لَهُ ... لَو أَنَّ إِحْسانَكُم يَجْزيهِ شُكرانُ
٧) شِيدوا لَها المُلكَ وَابنوا رُكنَ دَولَتِها ... فَالمُلكُ غَرْسٌ وَتَجْديدٌ وَبُنْيانُ
٨) المُلكُ أَن تَتَلاقَوْا في هَوى وَطَنٍ ... تَفَرَّقَت فيهِ أَجناسٌ وَأَديانُ

- علّل يظهر في القصيدة بداية محاكاة القدماء.

الإجابة: إذ يخاطب الشّاعر الرّفيق على عادة الشعراء الجاهليين ، ويقف على الأطلال ، كما أنّه يلتزم وحدة القافية في القصيدة ، ويحرص على استخدام الألفاظ الجزلة الفصيحة ، مثل : "بانوا ، الرَّسْمِ ، حَواشِيها " ، مع سلامة التّراكيب والأساليب اللّغويّة ، ونجد المعاني المألوفة والشائعة لدى القدماء ، مثل الدعوة إلى الحرص على العزّ والمنعة.
أمّا صوره الشّعريّة فجاءت حسيّة ملموسة تحتكم إلى العقل كقوله :
"والشّمس فوق لجين الماء عقيان" إذ شبّه أشعة الشمس بالذهب ، فابتعد بذلك عن الخيال الجامح.

ثانيًا : المذهب الرّومانسي

- وضّح المقصود بالمذهب الرومانسيّ في الأدب العربيّ الحديث.

الإجابة: مذهب أدبيّ أُطلِق على الشّعراء الّذين نادَوْا بضرورة التّحرّر من القواعد والأصول الّتي نادت بها الكلاسيكيّة ، فأَطلَقوا العِنان للعاطفة والخيال ، وصبّوا اهتمامهم على الحديث عن مشاعر الإنسان الفَرْد وهمومه ، ووظّفوا الطبيعة للتّعبير عن تلك المشاعر ونَقْلها إلى الآخرين.

- لا نستطيع القول بأنّ ثمّة قواعدَ محدّدة للرّومانسيّة. فسّر ذلك.

الإجابة: إذ تَعُدُّ الرّومانسيّة القواعد المُسَبَّقة في الأدب قيودًا تَحُدّ من إبداع الأديب وقدرته على نقل تجربته الشّعوريّة إلى الآخرين.

- ظهر في المذهب الرّومانسيّ عدّة مدارس واتّجاهات في الأدب العربيّ أوائل القرن العشرين يَجمَعها التّحرّر من القواعد ، وتختلف في الاهتمامات والمضامين والأساليب من أشهر هذه الجماعات الشّعريّة:

١- **جماعة الدّيوان الّتي شكَّلها كلّ من:** عبّاس محمود العقّاد، وإبراهيم عبد القادر المازنيّ،وعبد الرّحمن شكري.
٢- **شعراء المَهجَر ، ومنهم:** جُبران خليل جُبران، وإيليّا أبو ماضي ، ونَسيب عَريضة.
٣- **جماعة أبولّو ، ومن شعرائها :**أحمد زكي أبو شادي ،وإبراهيم ناجي.

- يضمّ المذهب الرّومانسيّ عدّة جماعات أدبيّة ، اذكرها.

الإجابة: أ- جماعة الديوان. ب - شعراء المهجر. ج - جماعة أبولو.

ولنتعرّف على هذا المذهب الرّومانسيّ بشيء من الإيضاح نتناول قصيدة "فَلسفة الحياة"

للشّاعر المَهجَريّ إيليّا أبي ماضي الّتي يقول فيها :

١) أيّها الشّاكي ومـــــــا بِكَ داءُ	كيفَ تَغْدو إذا غَدَوْتَ عَليــلا؟
٢) إنّ شَرَّ الجُنــاةِ في الأرْضِ نَفْــسٌ	تَتَوقّى، قَبْلَ الرَّحيلِ ، الرَّحيلا
٣) وتَرى الشَّوْكَ في الوُرودِ ، وتَعْمى	أنْ تَرى فَوْقَها النّدى إكْلــيلا

فبالنَّظر إلى بناء القصيدة نَلحَظ أنّ الشاعر افتتح قصيدته مبتعدًا عن المظهر التقليديّ في مقدِّمة القصيدة الكلاسيكيّة ، فلم يقف على الطّلَل ، بل بدأ بموضوعه مباشرة وهو الدّعوة إلى التّفاؤل والاستمتاع بالحياة ، إذ يتساءل متعجِّبًا ممّن يشكو الحياة من غير علّة أو مرض ولا ينظر إلّا إلى مصاعب الحياة كمن لا يرى من الوردة إلا الشّوكَ.

ويَمضي الشّاعر في قصيدته مؤكّدًا فكرته ، ومُثبِتًا صحَّتها بأدلّته الّتي تُخاطب الوِجدان والعاطفة ، موظِّفًا عناصر الطّبيعة الجميلة لتأكيد أفكاره ، فيتّخذ من طيّور في سلوكها مثالًا ينبغي أن يَحتذيَه الإنسان ، فيقول عنها :

١)تَتَغَنّى والصَّقْرُ قد مَلَكَ الــجَوَّ	عَلَيْها والصّائِــدونَ السَّبيلا
٢)تَتَغَنّى وقَدْ رَأتْ بَعْضَها يُؤْخَذْ	حيًّا والبَعْضَ يَقْضــي قَتيلا
٣) تَتَغَنّى وعُمْرُها بَعْــضُ عامٍ	أ فَتَبْكي وقَدْ تَعــيشُ طَويلا؟
٤)وتَعَلَّمْ حُبَّ الطّبيعةِ منْــــها	واتْرُكِ القالَ للْوَرى والقِيلا

ويستمر الشّاعر في التّعبير عن فكرته بالنَّهْج نفسه ، داعيًا إلى التفاؤل وعدم الاستسلام لهموم الحياة ، فيقول :

١) كُنْ هَزَارًا في عُشّهِ يَتَغَــــــنّى	ومَعَ الكَبْلِ لا يُبــالي الكُبولا
٢)لا غُرابًا يُطــارِدُ الدُّودَ في الأرْضِ	وبومًا في اللّيْلِ يَبْكي الطّلولا
٣) كُنْ غَديرًا يَسيرُ في الأرْضِ رَقراقًا	فَيَسْقي مِن جــانِبَيْهِ الحُقولا
٤)كُنْ مَعَ الفَجْرِ نَسْــمَةً تُوسِعُ الأزْهارَ	شَمًّا وتــــــــارَةً تَقْبيلا
٥)ومَعَ اللّيلِ كَوْكَبًا يُؤْنِسُ الغــــاباتِ	والنَّهْرَ والرُّبى والسُّــــهولا

ثم يُنهي الشّاعر قصيدته بالفكرة نفسها التي ابتَدأ بها ، فيقول:

أيُّها الشّاكي وما بِكَ داءُ كُنْ جَميلًا تَرَ الوُجودَ جَميلا

- في ضوء ما درست عن الشّعر الرّومانسيّ ، بيِّن رأيك في مفهوم الشّعر لدى إيليّا أبي ماضي في قوله :

١) لسْتَ مِنّي إنْ حَسِبْتَ الشّعْرَ ألفاظًا ووَزْنا
٢)خالَفَتْ دَرْبُكَ دَرْبــي وانْقَضى ما كانَ مِنّا

الشّاعر إيليا أبو ماضي يرفض أن يكون الشّعر ألفاظًا جزلة صعبة أو حرصا على الوزن فقط ، فالشّعر عنده مشاعر جيّاشة وأحاسيس وعواطف فيّاضة يعبّر عنها باستخدام الألفاظ والمعاني العاطفة السّهلة والأوزان ، وهذا يتّفق تماما مع الإسراف العاطفيّ والاهتمام بالفرد اللذين يُعرف بهما الشّعر الرّومانسيّ.

- وهو بهذا يجعل قصيدته حَلقةً واحدة مَحْكَمة الاتّصال تتّسم بالوَحدة الموضوعيّة ، إذ تتناول موضوعًا واحدًا على خلاف القصائد القديمة التي تعدَّدت فيها الموضوعات.

- والملحوظ أنّ الشّاعر التزمَ في هذه القصيدة القافية الواحدة ، ولكنّه في قصائد أخرى تحرّر من ذلك ، كما في قصيدة "المساء" ، فهو يمثّل المذهب الرومانسيّ الّذي يرفض الأصول والقواعد التي تَحُدّ من إبداع الشاعر كما يَرى الرومانسيّون.

- وأمّا الألفاظ والمعاني فنَلْحَظ في القصيدة أنّ الشّاعر استخدمَ الألفاظ السّهلة ذات البعد العاطفيّ ، بما يتناسب مع توجّهات الرّومانسيين العاطفيّة ، مثل : "الشّاكي ، وداء ، وتتغنّى ، والورود" ، كما نجد معانيَه جديدةً غير مألوفة تُشِعُّ بالعاطفية، فهو يدعو إلى التّفاؤل والأمل والتّمتّع بالحياة وبالطبيعة وجَمالها.

- ونجد أنّ الشاعر إستمدّ صُوَره من الطبيعة الحَيّة الّتي أحسن توظيفها ؛ لتُعبَّر عن أفكاره ومشاعره وعاطفته الجيّاشة ، فجعلها - على مذهب الرّومانسيين - كائنًا يَفيض بالحياة ، فالورود تتكلّل بالندى والطّيور تُغنّي أجمل الألحان ، والغدير يسير مترقرقًا يسقي الحقول.

لقد أطلق الشّاعر العِنان لخياله الشّعريّ وعاطفته فحلَّق بالمتلقّي في أجواء الطبيعة الّتي اتّخذها أداة تُعينه على التّعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره ، وهكذا امتزجت عناصر الطّبيعة وصُوَرُها بالتّجربة الشّعوريّة الكليّة المبثوثة في القصيدة.

- وضَّح الخصائص الفنيّة للمذهب الرومانسيّ في الأدب العربيّ.

١- يبتعدُ عن التّقاليد الموروثة في بنية القصيدة العربيّة ؛ لذا هَجَرَ الرّومانسيّون المقدِّمة الطَّلَليّة ودخلوا في موضوعهم الشّعريّ مباشَرةً ، والتزَموا الوَحدة الموضوعيّة ، فالقصيدة لديهم تتناول موضوعا واحدا.

٢- يرفضُ القواعد والأصول ، فقد دعا أتْباع الرّومانسيّة مثلا إلى التّحرّر من قيود القافية ؛ لأنّها تَحُدّ من إبداع الشّاعر ، فنجدُ لديهم تَعدُّدًا في القافية في القصيدة الواحدة.

٣- يُطلِقُ العِنان للعاطفة والخيال ، فقد وظَّفَ الرّومانسيون الطّبيعة واندمجوا فيها ، وعبَّروا عن ذلك بمعانٍ عاطفيّة مثل التمتع بالحياة وبجمال الطبيعة ، مثلما يستخدم الرومانسيون الألفاظ السّهلة البعيدة عن الغريب ، مثل "الرحيل ، تتغنّى".

٤- يَستمدُّ الصُّوَر الشِّعريّة من الطبيعة الّتي نظر إليها الرومانسيون على أنّها كائن حيّ يَنبِض بالحياة ، ومن ذلك تشبيه أثر النسمة في الأزهار بالقبلة.

- وازِن بين الكلاسيكيّة والرّومانسيّة من حيث : بناء القصيدة ، والعاطفة ، والصّورة الشّعريّة ، ولغة الشّعر.

	الكلاسيكيّة	الرومانسيّة
بناء القصيدة	تلتزم البناء التقليدي للقصيدة ، إذ تبدأ القصيدة بمقدّمة طللية ، وتتعدّد الموضوعات التي تتناولها القصيدة ، وتلتزم وحدة القافية.	تبتعد عن المقدّمات الطللية وتبدأ بموضوع القصيدة مباشرة ، وتتسم القصيدة بالوحدة الموضوعيّة ، ولا تلتزم وحدة القافية.
العاطفة	تحتكم إلى العقل وتبتعد عن الإسراف العاطفيّ والخيال الجامح.	تطلق العنان للعاطفة والخيال ، وتهتّم بالفرد ومشاعره.
الصّورة الشّعريّة	تعتمد على الصّور الحسيّة الماديّة المألوفة والشائعة.	تستمد الصّور الشعريّة من الطبيعة للتعبير عن الأفكار والمشاعر والعواطف ، فقد رأت في الطبيعة كائنًا حيًّا ينبض بالحياة.
لغة الشّعر	تستخدم الألفاظ الجزلة الفخمة ، وتحرص على فصاحة التراكيب اللّغويّة وقوّتها.	تستخدم الألفاظ العاطفيّة السّهلة ، وتميل إلى التراكيب والأساليب الرقيقة العذبة.

- اقرأ الأبيات الآتية للشّاعر أبي القاسم الشّابي ، ثمّ استخلص منها أهمّ خصائص الرومانسيّة في الأدب العربيّ الحديث :

إذا الشّعْبُ يَوْمًا أرَادَ الْحَيَـاةَ	فَلا بُدَّ أنْ يَسْتَجِـيبَ القَدَرْ
وَلا بُـدَّ لِلَّيْـــــلِ أنْ يَنْجَلِي	وَلا بُدَّ للقَيْدِ أنْ يَنْكَسِرْ
وَمَنْ لَمْ يُعَـانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ	تَبَخّرَ فِي جَـــوِّهَا وَانْدَثَرْ
كَذَلِكَ قَالَـــــتْ لِيَ الكَائِنَاتُ	وَحَدّثَنِي رُوحُـهَا المُسْتَتِرْ
وَدَمْدَمَـــتِ الرِّيحُ بَيْنَ الفِجَاجِ	وَفَوْقَ الجِبَالِ وَتَحْتَ الشّجَرْ
إذَا مَا طَمَحْتُ إلى غَـــــايَةٍ	رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الحَذَرْ
وَلَمْ أتَجَنّبْ وُعُـــورَ الشّعَابِ	وَلا كُبَّةَ اللّهَـبِ المُسْتَـعِرْ
وَمَنْ لا يُحِبّ صُعُـــودَ الجِبَالِ	يَعِشْ أبَدَ الدّهْرِ بَيْنَ الحُـفَرْ
وَقَالَتْ لِيَ الأرْضُ لَمّا سَـأَلْتُ:	أيَا أمُّ هَلْ تَكْرَهِينَ البَـشَرْ؟
أبَارِكُ فِي النّاسِ أهْلَ الطّمُوحِ	وَمَنْ يَسْتَلِذّ رُكُـوبَ الخَطَرْ
هُوَ الكَوْنُ حَـــيٌّ يُحِبُّ الحَيَاةَ	وَيَحْتَقِرُ الْمَـيْتَ مَهْمَا كَبُرْ
إذَا طَمَـــحَتْ لِلْحَيَاةِ النّفُوسُ	فَلا بُدَّ أنْ يَسْتَجِـيبَ الْقَدَرْ

ترك الشّاعر المقدّمة الطللية الّتي درج عليها الكلاسيكيّون في بدء قصائدهم ودخل في موضوعه مباشرة ، وهو استنهاض إرادة الشّعب لتحقيق وجوده وتلبية طموحه ، وتمضي القصيدة إلى آخرها ملتزمة الوحدة الموضوعيّة.
كما نرى في القصيدة الألفاظ السّهلة العاطفيّة ، مثل "يعانقه ، شوق ، المنى" ، ونرى المعاني العاطفيّة الجديدة غير المألوفة لدى القدماء مثل محاربة الظلم وكسر القيد ، مثلما نجد الصّور الشّعريّة المستمدة من الطبيعة الّتي أضحت كائنا حيّا لدى الشّاعر مثل تشبيه تحقيق الإرادة والطموح بصعود الجبال وما فيه من مخاطر وصعوبة ، فأطلق الشّاعر بذلك العنان لعاطفته وخياله.

ثالثًا : المذهب الواقعيّ

- وضّح المقصود بالمذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ الحديث.

الإجابة: هو المذهب الّذي يُعنى بوصف الحياة اليوميّة كما هي من غير أيّة مثاليّة.

- أخذ الواقعيّون على الرومانسيّين مبالغتَهم في الخيال ، ورأوا أنّهم ابتعدوا عن حياة النّاس الواقعيّة والحديثِ عن مشكلاتهم وهمومهم اليوميّة. وضّح ذلك.

الإجابة :لأنّ الكاتب الواقعيّ يستمدُّ مادته الأدبيّة من مشكلات العصر الاجتماعيّة ، وشخصيّاتِه من الطبقة الوسطى أو طبقة العُمّال ، وبذلك تكون الواقعيّة تصويرًا للواقع ممزوجًا بنَفْس الأديب وقدراته الفنّيّة.

- علّل ظهور المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ.

الإجابة :ظهر المذهب الواقعي في الأدب العربيّ لتصوير الواقع العربيّ بمشكلاته الاجتماعيّة وقضاياه السّياسيّة ، فأبرز الأدباء عيوب المجتمع ، وصوَّروا مظاهر الحرمان والبؤس قَصدَ الإصلاح.

- نَهَجَ الأدب العربيّ الواقعيّ نَهْجًا خاصًّا فأبرزَ الأدباءُ عيوبَ المجتمع ،فكتبَ:

طه حسين	مجموعته القصصيّة "المُعذّبون في الأرض".
توفيق الحكيم	رواية " يوميّات نائب في الأرياف".
نجيب محفوظ	مجموعته القصصيّة " هَمْس الجنون".
يوسف إدريس	رواية " الحَرام".
عبد الرحمن الشّرقاويّ	رواية "الأرض".

- ما الفرق بين الواقعيّة النّقديّة والواقعيّة الاشتراكيّة ؟

- **الواقعيّة النّقديّة :** تركّز بشكل كبير على جوانب الشّر والفساد في المجتمع ، وتقوم بانتقاده وإظهار عيوبه وتسليط الضوء عليها ، وتكتفي بذلك من غير إيجاد الحلول. وتُعَدّ القصّة والرواية مجالَ الواقعيّة النّقديّة الأكبرَ وتليهما المسرحيّة.
- **الواقعيّة الاشتراكيّة :** تصوِّر الصراع بين طبقة العمّال والفلاحين من جهة وطبقة الرأسماليين والبرجوازيين من جهة ثانية ، فتنتصر للأولى وتظهر جوانب الخير والإبداع فيها ، وتَدين الثّانية وتكشف عيوبها وتجعلها مصدرًا للشرور. وتقدِّم الواقعية الاشتراكية حلولًا للمشكلات الّتي تتناولها.

- عدَّد اتّجاهات المذهب الواقعيّ.

أ- الواقعيّة النقديّة.
ب- الواقعيّة الاشتراكيّة.

ونقف هنا على نموذج قصصيّ ممثِّل لهذا المذهب للقاصّ الأردنيّ أمين فارس مَلْحَس ، هو قصّة بعنوان

" نظرةٌ ملؤها الأملُ " :

"ارتفعَ صوتُ البائع المتجوِّل في الحيّ الّذي أَقْطُنُ فيه مناديًا على بضاعتِه من الخَضْراوات ، كالبَنَدورةِ ، والكوسا ، والباذِنْجانِ ، والقَرْنبيط ، والمَلْفوف . خرجتُ من الباب لكي أنتقيَ ما يَحْلو لي من خَضْراواته ، ولمّا وصلْتُني العربةُ كانت عَيْنايَ مصوَّبتينِ إلى كَوْمة الخضار تبحثانِ عن أحسن حبّة بَنَدورة ، وأرشَق كوسايةٍ ، وأشدَّ ثمرة باذِنْجانَ اسودادًا ، وأكثرِ مَلفوفةٍ التفافًا ، وأيْنَع قَرْنَبيطةٍ نُصوعًا . ورفعتُ رأسي إلى البائع لكي أسألَه السؤال المعهودَ : بِكَمْ ؟ فوقعتْ عَيناياَ على وجهِ شابٍّ صغير لَمّا يبلغ العشرينَ من عُمُره ، وتَفرَّسْت في وجهه ، أتُراني أعرفُ هذا الوجهَ قبلَ الآن؟
على كلّ حال ما لي وماله . وأكببتُ على العَربة لكي أشرَعَ في الانتقاء ، ولكنّي لَمَحتُ على شفتيهِ مشروعَ ابتسامةٍ خفيفة ، ونَمَّ وميضٌ غريب في عينَيْه عن شعور يَخالُه شبيهًا بشعوري أنا نحوَه . أَتُراهُ قد رآني هو الآخَر من قَبْلُ ؟ على أيّة حالٍ الدّنيا واسعة والخَلْق كثير . وانتقيتُ شَرْوتي وهَمَمْتُ أن أحملَها في سلّتي إلى داخل بيتي وإذا به يناديني قائلًا : يا أستاذُ ، نسيتَ الكوسايات ، واستدرتُ لكي أُودِعَها سلّتي فوقع بصري مرّة ثانية على وجهِهِ وابتساماتِه وعينيهِ . عدتُ إلى داخل بيتي وأنا أفكّرُ بإصرارٍ وعنادٍ أُريدُ أن أستعيدَ أين رأيتُ هذا الشّابَّ .ونَشِبَت المعركة ، وقد كانت معركةً قصيرة لحُسن الحظّ ، فقد تتابعَت الصُّوَرُ في مخيَّلتي كأنّها الشَّريط السينمائيّ في وضوحها وجلائها ، ولكنّها أسرعُ منه كثيرًا.
نعم ، لقد سبقَ رأيتُ هذا الشّابَّ ، لا بل لقد سبقَ أن عرفتُه معرفةً جيّدة.
كنتُ أزورُ طبيبًا من أصدقائي في العيادة المَجّانية التي يَعمل فيها موظَّفًا ، والتي يتردَّد عليها أفرادُ الشَّعْب من مختلِف الطبقات ، وجاء دَوْر شابٍّ صغير يَحمِل في يده أوراقًا عَرَفتُ فيها تلك النماذج الّتي تستعملها مختبَراتُ التحليل ، فتناولها الطّبيبُ منه ، وأخذ يُمعن النظر فيها ، ثمّ رفعَ بصرَه إلى الشّابَّ الواقف أمامه له مبتسمًا : أُهنِّئُك يا ابني ، كلُّ شيء على ما يُرام ، وصحّتك ممتازة.
- ولكنّني ، يا دكتورُ ، مريضٌ ، أؤكّد لك أنّني مريض.
- إنّكَ ، يا بنيّ ، لستَ مريضًا ، إنّكَ أتيتَ لي في المرّة الماضية لا تشكو شيئًا إلّا ألَمًا في الرأس ، ومع ذلك قمتُ بفحصِكَ فحصًا دقيقًا فلَمْ أكتشفْ في أيّ جهازٍ من أجهزتك أدنى خَلَل ، ولمْ أكْتفِ بذلك فحوَّلتُك إلى مختبَر التحليل ، وها هي ذي نتيجةُ التّحليل تُشيرُ بما لا يَدَعُ مجالًا للشّكّ أنّكَ سليمٌ مُعافًى، هل فهمتَ؟ عَشَرات المرضى غيرُك ينتظرونَ دَوْرَهم ، مع السّلامة.
وما إنْ أتمَّ الطبيب كلامَه حتّى اعتَرَت الشّابَّ نَوْبةٌ عصبيّة أفقدتْه السّيطرةَ على نفْسه فانفجرَ في وجه الطّبيب صائحًا:
ولكنّني مريضٌ ، أنا مريض ، هل أنتَ أدرى منّي بنَفْسي ؟ أنا الّذي أحُسُّ بالألم لا أنتَ . ماذا يَهُمُّكم أنتم ؟ إنّكم تَقبِضون رواتبكم الضّخمةَ ، ولكنّكم لا تشعرون بمصائب النّاس.
- اسمعْ، يا بنيّ ، إنّ مشكلتَكَ ليست في جسمكَ ، إنّها في نَفْسكَ ، إنّكَ شابٌّ متعطِّلٌ عن العمل ، وكلُّ ما هنالك أنّكَ تريد أن تشتغلَ ولا تجدُ إلى ذلك سبيلًا ، فأنتَ إذًا بَرِمٌ بالحياة ، حاقدٌ على نفْسكَ وعلى النّاس أجمعين ، وهذا كلُّه يسبِّب لكَ وَجَع الرّأس الّذي تشكو منه.
وما إنْ سَمِعَ الشّابُّ هذا الكلامَ حتّى أضحى كَمَنْ مَسَّتْه عصًا سحريّة ، فأخذتْ عَضَلاتُ جسمه المتوترةُ تتراخى ، وتَداعى جسمه المتشنِّج على الكرسيّ دُفْعةً واحدة ، وأخفى رأسه بين يديه وأَجْهَشَ في بكاءٍ صامت.
أنا متأسِّفٌ ، متأسِّفٌ جدًّا يا دكتورُ، لا تُؤاخذْني، أرجوكَ.
- لا بأسَ عليكَ يا بنيّ.
ولمّا ثابَ إليه وعيُه وكَفْكَفَ دمعَه رفعَ رأسَه ، وقال بنَبْرةٍ واضحة هادئة:
أرجو المعذرةَ يا دكتورُ ، أنا شابٌّ أكملتُ دراستي الثانويّة ، ونجحت نجاحًا باهرًا في الامتحان ، وحصلتُ على الشّهادة ، وأنا الأملُ الوحيد لعائلتي الفقيرةِ الّتي كانت تنتظرُ شَهادتي وتوظيفي بفارغ الصّبر، ولكنّ المشكلةَ أنَّ أمثالي يُعَدّون بالألوفِ ، وكلُّ هذه الألوف المؤلّفة تريد الوظيفة.
- وهل يُعْقَلُ أنْ توجَد لهم ألوفُ الوظائف الشّاغرة ؟ اسمعْ يا بُنيّ، ما دمتَ قد نجحتَ في الامتحان هذا النّجاحَ الباهرَ فهذا يعني أنّكَ ذكيٌّ أيضًا ، وعقلُك سليم .
- أرجو ذلكَ ، وأشكركَ. - إذًا ، نحنُ متّفقان. - طبعًا ، طبعًا.
- إلّا في شيءٍ واحد ، وهو هل أنتَ مريضٌ أم لا ؟

وارتسمتْ على شَفَتَي الشّابَّ ابتسامة عوجاءُ ، وطأطأَ رأسه خجلًا وهو يقول : وفي هذه أيضًا نحنُ متَّفِقان يا دكتور، أنا لستُ مريضًا.
- عال، عال، جسمٌ سليم وعقل سليم وميدان الحياة واسعٌ فسيح يا بنيّ ، هل فهمتَ؟
ورفعَ الشّابُّ رأسه إلى الطّبيب ، ونظر إليه نَظْرةً مِلؤها الأملُ، وقال :
نعم، فهمتُ. ونهض عن كرسيّه فصافحَ الطّبيب وشكرَه واستأذنَ وانصرف ".

نَلحَظ أنّ القاصَّ استمدَّ معاني قصّته وأحداثَها وشخصيّاتِها من حياة النّاس الواقعيّة من غير إغراقٍ في العاطفة والخيال ، فصوَّر واحدةً من المشكلات الاجتماعيّة الّتي يُعانيها كثير من النّاس ، وتتمثَّل في قصّة شابٍّ فقير ، ولكنّه ذكيّ وأنهى دراسته بتفوّق، ولا يجد عملًا، وحين شعرَ بأنّه مريض توجّهَ إلى عيادة الطّبيب.

وقد جاءت ألفاظ الكاتب وتراكيبُه مُستمَدةً من لغة الحياة اليوميّة بما يوافق رؤيته الواقعيّة ، مثل : " كوساية ، شَرْوَتي ، يا أستاذُ ، نسيتَ الكوسايات ، عال ، عال ".

وصوّر الكاتب في قصّته شيئًا من الصّراع بين طبقة الفلاحين والعُمال المتمثِّلة بالشّابَّ الفقير وطبقة الرأسماليين والبُرجوازيين المتمثِّلة بالطّبيب " ماذا يَهُمُّكم أنتم؟ إنّكم تَقبِضون رواتبكم الضّخمةَ، ولكنّكم لا تشعرون بمصائب النّاس".

ثمّ وضعَ الكاتب حلًّا للمشكلة الاجتماعيّة الّتي عرضها في قصّته، وتمثّلَ ذلك في عدم انتظار الشّابَّ للوظيفة ، ولجوئه إلى مهنة بائع الخَضْراوات، فغيَّرَ بذلك واقعَه إلى واقعٍ أفضل بما يتّفق وغايةَ الواقعيّين الاشتراكيّين في تحسين حياة النّاس وإصلاح مشكلاتهم.

- وضّح الخصائص الفنيّة المذهب الواقعيّ في الأدب العربيّ.

١- يُصوِّرُ الواقع ويبتعدُ عن الإغراق في العواطف والخيال.

٢- يُركِّزُعلى القضايا الاجتماعيّة، ويعرِضُها عرضًا موضوعيًّا بعيدًا عن الذّاتيّة، فيَنقُد المجتمعَ، ويبحثُ عن مشكلاته، ويقترحُ بعض الحلول المناسبة.

٣- يعتمدُ بصورة أكبرَ على الكتابة القصصيّة والروائيّة والمسرحيّة.

- وازِن بين المذهب الواقعيّ والمذهب الرومانسيّ من ناحيتَي : الألفاظ ، والمعاني.

	الواقعيّة	الرومانسيّة
الألفاظ	استخدام الألفاظ المستمدّة من لغة الحياة اليوميّة.	استخدام الألفاظ السّهلة العاطفيّة.
المعاني	تصوير حياة النّاس الواقعيّة والحديث عن مشكلاتهم اليوميّة من غير المبالغة في الخيال.	استخدام المعاني غير المألوفة التي تشعّ بالعاطفيّة والخيال والاهتمام بمشاعر الإنسان الفرد وهمومه.

- لِمَ كانت القصّة والرّواية والمسرحيّة أكثرَ الفنون الأدبيّة تمثيلًا للمذهب الواقعيّ، في رأيكَ؟

الإجابة: لأنّها الأقدر من خلال بنائها الفنيّ على تصوير واقع النّاس وحياتهم اليوميّة ومشكلاتهم بعيدًا عن الخيال ، مقارنة بالفنون الأدبيّة الأخرى كالشّعر مثلا.

رابعًا : المذهب الرّمزيّ

- وضّح المقصود بالمذهب الرّمزيّ في الأدب العربيّ الحديث.

الإجابة: الرّمزيّةُ مذهبٌ أدبيّ يعتمد الإيحاء في التّعبير عن المعاني الكامِنة في نَفْس الأديب.

- يَلجأ الرّمزيون إلى استخدام الألفاظ والتراكيب في سياقاتٍ معيَّنة تُضْفي عليها بُعدًا رمزيًّا إيحائيًّا يوحي للقارئ بالمعنى الّذي يريده الأديب.

الإجابة: لأنّهم يرون أنّ التّعبير عن الأشياء حَسَبَ تأثيرها في نفوسنا أدقُّ من محاولة التّعبير عنها في ذاتها؛ ومن أدواتهم الفنيّة الّتي تساعد على تكثيف الإيحاءات عنايتُهم الخاصّةُ بإيقاع الشّعر وموسيقاه.

- أين تَكمُن أهميّة الرّمزية في الأدب؟

الإجابة: بما تؤدّي إليه من إيجاد لغة جديدةٍ تتجاوز معناها المعجمي،وتَكونُ محمَّلةً بأفكارٍ ودلالات أكثر عمقًا،ومن ثَمّ، النّهوض بالمستوى الجماليّ للنّصّ،وزيادة فاعليّته، وجَعْله أكثرَ تشويقًا وأقربَ إلى نَفْس المتلقّي.

- علِّلْ كَثرةَ استخدام الرّمز لدى أتباع المذهب الرّمزيّ.

الإجابة: لأنّ أتباع المذهب يروون أنّ التّعبير عن الأشياء حَسَبَ تأثيرها في نفوسنا أدقُّ وأكثرعمقًا من محاولة التّعبير في ذاتها.

- مكانة الرّمزيّة في الشّعر العربيّ المعاصر ولا سيّما شعر التّفعيلة ظهَرَ عدد من الشّعراء.

بدر شاكر السَّيّاب، وصلاح عبد الصّبور، ومحمود درويش، وأدونيس، وغيرهم.

ولتتعرّف هذا المذهب عن قُرْب، وتقف على أهمّ توجُّهاته الفنيّة وخصائصِه، إليك هذا المَقطعَ الشّعريّ للشّاعر العراقيّ بدر شاكر السَّيّاب من قصيدته "رَحَلَ النَّهار"، الّتي نَظَمَها مُخاطِبًا امرأةً حين اشتدَّ عليه المرض في أحد مستشفيات الكويت، يقول :

- رَحَلَ النَّهارْ - ها إنّهُ انْطَفَأتْ ذُبالَتُهُ على أُفُقِ دونَ نارْ - وجَلسْتِ تَنتَظِرينَ عَوْدةَ سِنْدِبادَ مِنَ السّفارْ
- والبَحْرُ يَصرُخُ مِن وَرائِكِ بالعَواصفِ والرُّعودْ - هوَ لنْ يَعودْ ، - أَوَ ما عَلِمْتِ بِأنّهُ أسرَتْهُ آلِهةُ البِحارْ
- في قَلعةٍ سَوداءَ في جُزُرٍ مِن الدَّمِ والمَحارْ ؟ - هوَ لنْ يَعودْ ، - رَحَلَ النَّهارْ - فَلْتَرْحَلي ، هوَ لنْ يَعودْ

فقد وظَّفَ السّيابُ اللّغةَ في هذا المقطع توظيفًا رمزيًّا إيحائيًّا يتّفقُ والجوَّ العامَّ للمقطع بِما يَشيعُ فيه من حزنٍ وشعور بالألم والفراق نتيجة المرض، فالتّعبير

" رَحَلَ النَّهار" إيحاءٌ بفِقدان الأملِ بالشّفاء واليأس من العودة إلى الوطن والأحِبَّة،
و" البحر الّذي يصرخُ بالعواصف والرّعود" إيحاءٌ بهموم الحياة وأحزانها وآلامها وتحدَّياتها وعَقَباتها،
و" القلعة السّوداء والجُزُر والدَّم والمَحار" إيحاءٌ بالمرض الّذي أضحى سِجْنًا يعيش فيه الشّاعر يمنَعُه من وطنه وأهله.

ولعلّنا نَلحَظ أنّ الرّمزية أضفتْ عمقًا دلاليًّا على المقطع، وارتقَتْ بقيمته الفنيّة ، وزادت من قدرة الشّاعر على التّعبير عمّا في أغوار نفسه، فالصُّوَر جاءت مركَّبةً حافِلةً بالدّلالات الإيحائيّة الّتي تعكس نفسيّة الشّاعر وما يُعانيه، فقوله مثلًا :

" رَحَلَ النَّهارْ" لا يتوقّفُ على تشبيه النَّهار بإنسانٍ يَرحَل حَسْبُ، وإنّما جاء مُوحِيًا بفِقدان الأمل واليأس،
وكذا قولُه : "والبحرُ يَصرخُ" لا يتوقّف على تشبيه البحر بإنسانٍ يَصرخُ، وإنّما تَجاوزَ ذلك إلى قسوة الحياة على الشّاعر وضيقِها وصعوبتِها.

لقد تَضافرَت الألفاظ والصُّوَر في قصيدة السّيّاب هذه في إطار شَبَكةٍ من العَلاقات المترابطة؛ ما ساعدَ على إحداث جوٍّ رمزيّ يوحي بدلالات غنيّة متنوّعة.

- وازِنْ بين معنى "البحر" في قول السّيّاب وهو في الغُرْبة :

- البَحْرُ أوْسَعُ ما يَكونُ وأَنْتَ أَبْعَدُ ما تَكونْ والبَحْرُ دونَكَ يا عِراقْ
- ومعنى "البحر" في قول خليل مُطْران : شاكٍ إلى البَحْرِ اضْطِرابَ خَواطِري فَيُجيبُني بِرياحِهِ الهَوْجاءِ

الإجابة: البحر لدى السيّاب إيحاء بالعوائق والصّعاب الّتي تحول بينه وبين العودة إلى وطنه.
بينما البحر لدى مطران مظهر من مظاهر الطبيعة يشاركه ألمه وحزنه.

- اقرأ المَقْطعَ الشّعريَّ الآتيَ، ثم بيّن ما توحي به الألفاظ والتراكيب الّتي تحتها خطّ مستعينًا بالسّياق :

- قال حيدر محمود عن الهاشميّينَ ودورِهم عبرَ التاريخ، وفضْل سيّدنا محمّد - صلى الله عليه وسلم - على البشريّة :
هاشِميّونَ : أيْقَظوا الشّمسَ فينا فاسْتَفاقَتْ مِنْ بَعْدِ طُولِ رُقادِ .. وأعادوا وَجْهَ الحَياةِ ، إلَيْها. لِيَكونا مَعًا على ميعادِ.

الإجابة: الشمس : الهداية ، العزّة.
فاسْتَفاقَتْ مِنْ بَعْدِ طُولِ رُقادِ : تخلّصت من الضّلال الّذي عاشت فيه فترة طويلة قبل ظهور الإسلام.

- وضّح الخصائص الفنيّة للمذهب الرمزيّ في الأدب العربيّ.

١- يَستخدمُ التّعبيرات الرّمزيّة الإيحائيّة بوصْفها أداةً فاعلة للتّعبير؛ لأنّ اللّغة العاديّة في رأي الرّمزيّين لا تستطيعُ - في كثيرٍ من الأحيان - التّعبير بِعُمْقٍ عمّا في النَّفْس من أفكار ومشاعر.
٢- يعتني عنايةً فائقةً بالموسيقا الشّعريّة من اختيار الأوزان والألفاظ الخاصّة.

- كيف تُسْهِمُ الرّمزيّةُ في الارتقاء بمستوى النّصّ الأدبيّ؟

الإجابة: من خلال إيجاد لغةٍ جديدةٍ تبتعد عن معناها المعجمي ، وتَكونُ محمَّلة بأفكارٍ ودلالات أكثرَ عمقًا ، ومن ثَمّ ، النّهوض بالمستوى الجماليّ للنّصّ ، وزيادة فاعليّته ، وجَعْله أكثرَ تشويقًا وأقربَ إلى نَفْس المتلقّي.

- اقرأ المَقْطعَ الشّعريَّ الآتيَ، ثم بيّن ما توحي به الألفاظ والتراكيب التي تحتها خطّ مستعينًا بالسياق :

- قالت فدوى طوقان في نضال الشّعب الفلسطينيّ :
- ولنْ يَنْداحَ في المَيدانِ - فَوقَ جِباهِنا التَّعبُ - ولنْ نَرتاحَ ، لنْ نَرتاحَ - حتّى نَطرُدَ الأَشباحَ - والغِربانَ والظُّلْمةْ

الأشباح. الغربان. الظلمة : المحتلّون الصهاينة ، الظلم والقهر.

- اقرأ المَقْطعَ الآتيَ من قصيدة تيسير سبول (شتاءٌ لا يَرحَل)، يَصِفُ فيه إحساسَه بالألم والشّعور بالضياع وتفاؤلَه بتغيُّر حاله إلى الفَرَح والسّعادة ، ثمّ تبيَّن أهمّ مَلامِح المذهب الرّمزيّ فيه :

عَلى أُفْقِنا تَتَمَطّى الغُيوم - تَجوبُ بِبُطْءٍ تُخومَ السَّماء - وتوشِكُ تَهْمِسُ أنَّ الشّتاء - تَناهى -
ووَدَّعَ أيّامَنا - وخَلَّفَ في الأرضِ - أحْلامَنا وُعودًا بخِصْب - ثِمارًا لِحُبّ - وَعاهَ ضَميرُ الثّرى والمَطَر

يظهر في النّصّ أنّ الشاعر أضفى على ألفاظه وتراكيبه بعدًا رمزيّا إيحائيّا ، فحمّلها دلالات أكثر عمقًا وغنًى من دلالاتها المعجميّة على نفسيته ومشاعره وأفكاره ؛ما يرتقي بقيمة النّصّ ويجعله أكثر قبولا لدى المتلقّي ،
فـ "الغيوم" إيحاء بالشّعور بالضياع والألم ؛ لأنّها توحي بأيام الشّتاء الباردة الخاوية كما يرى الشّاعر ، وحين يجعلها الشّاعر "تتمطى" و "تجوب ببطء تخوم السماء" إيحاء بمزيد من الضياع والشعور بالألم والضيق ، لكن الشّتاء يبقى رمزا للخير والعطاء ، فمن قلب المعاناة يتفاءل الشاعر بالخير والفرح والسّعادة ، وهو ما توحي به جملة "وخلف في الأرض أحلامنا" ، ومن ثم ، توحي كلمتا : "خصب" ، و "حبّ" بالأمل والفرح والسّعادة والخير.